دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (MOHE)

جامعة المدينة العالمية

كلية اللغات– قسم اللغة العربية

الْمُشْتَقَاتُ فِي الْحِزْبِ الْأَخِيرِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

دِرَاسَةٌ صرفيَّةٌ دِلاَلِيَّةٌ

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة (الماجستير) في كلية اللغات

اسم الباحث :خالد أحمد محمّد

الرقم المرجعي:AJ 275

تحت إشراف :سعادة الدكتور الأستاذ المشارك : عبد الله أحمد بسيوني

كلية اللغات – قسم اللغة العربية

1434هـ–ـ2013م

فهارس الموضوعات

- الملخص ١
- شكر وتقدير ٣
- فهارس الموضوعات ٥
- مقدمة:- ٨
- تمهيد: ١٢
- أ- المشتقات وفوائدها في الدراسات الصرفية والدلالية ١٢
- ب - فوائد المشتقات في الدراسات الصرفية ١٧
- **الفصل الأول**: المصادر: ٢١
- المبحث الأول: مصادر الثلاثي المجرد ٢١
- المبحث الثاني: مصادر الثلاثي الصحيح المزيد بحرف ٣٢
- المبحث الثالث: مصادر الثلاثي المعتلّ اللام المزيد بحرفين ٣٨
- المبحث الرابع: المصدر الميمّي ٤٠
- المبحث الخامس: اسم المصدر ٤٢

- **الفصل الثاني**: اسم الفاعل: ٤٥
- المبحث الأول: اسم الفاعل من الثلاثي ٤٥
- المبحث الثاني: اسم الفاعل من غير الثلاثي ٥٠
- المبحث الثالث أ – ما جاء على (فعلال) ٥٢
- ب- ما جاء على وزن (فَعِل) ٥٣
- **الفصل الثالث**: صيغ المبالغة: ٥٤
- المبحث الأول: (مِفعال) بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين ٥٩
- المبحث الثاني: (فَعُول) بفتح الفاء وضم العين ٦١
- المبحث الثالث: (فعِيل) بفتح الفاء وكسر العين ٦٣
- المبحث الرابع: (فِعَّال) بفتح الفاء وفتح العين ٦٥
- المبحث الخامس: (فُعَل) بضم الفاء وفتح العين ٦٧
- **الفصل الرابع**: اسم المفعول ٧٠
- المبحث الأول: اسم المفعول من الثلاثي ٧١
- المبحث الثاني: اسم المفعول من غير الثلاثي ٧٣
- المبحث الثالث: ما جاء على اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول ٧٥
- **الفصل الخامس**: الصفة المشبهة باسم الفاعل ٧٧
- المبحث الأول: (أَفْعَل) بفتح العين وسكون الفاء وفتح العين ٧٩
- المبحث الثاني: (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين ٨١
- المبحث الثالث: (فُعُل) بضم الفاء والعين ٨٣
- **الفصل السادس**: أفعل التفضيل: ٨٥

- المبحث الأول: ما جاء مجردا من (أل) والإضافة ٨٩
- المبحث الثاني: ما جاء مقترنا بـــ (أل) ٩١
- المبحث الثالث: ما جاء مضافا ٩٣
- **الفصل السابع**: اسما الزمان والمكان ٩٥
- المبحث الأول:
- ما جاء على وزن (مفْعَل) بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين ٩٧
- المبحث الثاني:
- ما جاء على وزن (مَفْعَلة) بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين ٩٨
- المبحث الثالث:
- ما جاء على وزن (مفاعل) بفتح الميم والفاء جمع لمفعل ٩٩
- **الفصل الثامن** : اسم الآلة: ١٠٢
- مبحث (مِفْعال). ١٠٤
- الخاتمة ١٠٦
- الفهارس الفنية ١٠٧
- مسرد خاص بالآيات الواردة فى الحزب الأخير من القرآن الكريم، والشاهد الصرفي ١٠٧
- فهارس الآيات ١١٠
- فهارس القراءات ١١٥
- فهرس الأحاديث ١١٧
- فهرس الآثار ١١٧

- فهرس الأمثال ١١٧
- فهرس الأبيات ١١٨
- فهرس الأعلام ١١٩
- فهرس المصادر و المراجع ١٢١

مقدمة البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ علم الصرف من العلوم الأساسية التي قامت خدمة للغة العربية وهو دراسة بنية الكلمة، والنحو يخص جانب التركيب.

والقرآن الكريم، هو ما يمد الدارسين بالعلوم، والآداب، واللغة، ولم يستطع الباحثون إغلاق باب البحث فيه، وإعطائه حقه من الدراسة والبحث.

وقد كثرت بحوث القرآن الكريم وتنوعت مناهجها وطرقها، وما زال هذا المورد معينا لا يسأم ولا ينتهي على مر الزمن يرده روّاد الفكر وأساطين البيان فيتزودون بأعظم بيان ويمدون عقولهم بخير مدد.

وكان بتوفيق الله أن هداني إلى البحث في القرآن الكريم في هذه الدراسة تحت عنوان: (المشتقات في الحزب الأخير من القرآن الكريم / دراسة صرفية دلالية).

والمراد بالمشتقات هنا: الأسماء المتصلة بالأفعال وهي ثمانية: (الْمَصْدَرُ، اسْمُ الْفَاعِلِ، وَصِيَغُ الْمُبَالَغَةِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ، وَأَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانُ، وَاسْمُ الْآلَةِ) (١)

وقد نشأ فكرة الأصل والفرع في الاشتقاق خلاف بين المدرستين البصرية والكوفية وكانت المدرسة الكوفية ترى بأن الأصل هو الفعل، وكانت البصرة ترى بأن الأصل هو المصدر.

فإذا كان أصل الاشتقاق أثار جدلا بين المدرستين ودون في الكتب آثاره فإنه جدير بأن يدرس المشتقات وخاصة في مثل هذه المراحل الدراسية التي تمنح درجة علمية معينة.

وكانت من الدوافع المشجعة على دراسة المشتقات في إطار النص القرآني ليتبين لنا مساهمة المشتقات في توضيح المقاييس العربية وإثراء اللغة العربية وتسهيل تعليم اللغة العربية لمتعلميها.

أولا:مشكلة البحث:

يعدّ الربط بين مستويات اللغة الأربعة (الصوت، و الصرف، و التركيب، و الدلالة) من المحاور اللغوية التي ترنو إليها البحوث المعاصرة في الغرب؛ مما حفزني في البحث عن مدى تحقق ذلك في البحوث اللغوية المعاصرة ؛عن طريق الكشف عن العلاقة التي تربط مستوى الصيغ بعلم الدلالة العربية .

ثانيا: أهداف البحث :

١- بيان مدى علاقة الآيات القرآنية بالمشتقات.

(1) ينظر، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: د. علي بو ملحم، ط ١ (بيروت، مكتبة الهلال) ص/٢٧٤.

٢-بيان أن المشتقات من أهم موضوعات علم الصرف.

ثالثا:أسئلة البحث:

١-إلى أي مدى تكون الآيات القرآنية مجال خصبا لفهم الصيغ الصرفية ؟.

٢- ماسر تبادل الصيغ فى القرآن الكريم؟.

الدراسات السابقة:

اطلعت على بعض الرسائل العلمية في الموضوع منها:

١- صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم / درسة إحصائية، صرفية، دلالية/، إعداد/ كمال حسين رشيد صالح، تحت إشراف: الأستاذ الدكتور / أحمد اطلعت عحسن حامد.

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية، وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، ٢٠٠٥م.

٢-اسم الفاعل في القرآن الكريم / دراسة صرفية، نحوية، دلالية، في ضوء المنهج الوصفي / إعداد/ سمير محمد عزيز نمر موقده، تحت إشراف أستاذ الدكتور أحمد حسن حامد.

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية، وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين ٢٠٠٤م.

فالرسالتان السابقتان وغيرهما مما اطلعت عليها تتفق مع دراستي من جهة وتختلف عنها من جهة أخرى.

فتّتفق معها، أنها في مجال الدراسات الصرفية، وتخدم القرآن الكريم وتتناول المشتقات. وتفترق هذه الدراسة عن سابقها من حيث إنها ستتناول الحزب الأخير فقط من القرآن الكريم، وستعم الأسماء المتصلة بالأفعال حينما نجد الرسالة الأولى اقتصرت على الصيغ المبالغة في القرآن الكريم، واقتصرت الثانية على اسم الفاعل، وأهملتُ الجانب النحوي لأني بنيتها: (صرفية دلالية)، كما أن هذه الدراسة ستخفف على الباحث بعض مشقة البحث في الوقوف على معنى الكلمة الموزونة والشاهد من الآية، ومفهوم الآية التي اتخذتها نموذجا للبحث.

رابعا:أهمية البحث:

تحتوى أهمية هذا البحث فى علاقته بالحزب الأخير من القرآن الكريم ، ونصوصها تعد من أسهل الآيات القرآنية، فكان هذا البحث ليسهم فى تخفيف صعوبة الكشف عن المشتقات فى الحزب المذكور سالفا؛ للمسلم القارئ.

خامسا:منهج البحث:

إن المنهج المتبع فى هذا البحث هو: المنهج الوصفي التحليلي،فيأتى البحث للوقوف على المشتقات، وفوائدها فى الدراسات الصرفية،وتحليل ذالك فى الحزب الأخير من القرآن الكريم .

سادسا: هيكل البحث:

يهتوي هيكل البحث على مقدمة فيها: مشكلة البحث وأهدافه، وأسئلته، وتمهيد، وثمانية فصول، وسبعة عشر مبحثا، وخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث وملخصه، وتوصيات وفهارس الموضوعات.

الحمد لله.

تمهيد: المشتقات وفوائدها في الدراسات الصرفية والدلالية:

أ- : مفهوم المشتقات وأقسامها وموقف العلماء منها:

أولاً في اللغة:

المشتقات جمع مشتق، والمشتق: مصدر ميمي من شقق، والشَقُّ[1]: " وَاحِدُ الشُّقُوقِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، وَتَقُولُ: بِيَدِ فُلَانٍ وَبِرِجْلِهِ شُقُوقٌ، وَلاَ تَقُلْ شُقَاقٌ وَإِنَّمَا الشُّقَاقُ مِن دَاءٍ يَكُونُ بِالدَّوَابِ وَهُوَ تَشَقُّقٌ يُصِيبُ أَرْسَاغَهَا.

وَالْاِشْتِقَاقُ: الْأَخْذُ فِي الْكَلاَمِ وَفِي الْخُصُومَةِ يَمِينًا وَشِمَالاً، مَتْرَكُ الْقَصْدِ وَاشْتِقَاقُ الْحَرْفِ أَخْذُهُ مِنْهُ وَيُقَالُ: شَقَّقَ الْكَلاَمَ إِذَا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ".

ثانيا: في الاصطلاح :

الاشتقاق: "هَوُ أَخْذُ صِيغَةٍ مِنْ أُخْرَى مَعَ اتِّفَاقِهِمَا مَعْنًى وَمَادَّةً أَصْلِيَّةً وَهَيْئَةَ تَرْكِيبٍ لَهَا لِيَدُلَّ بِالثَّانِيَةِ عَلَى مَعْنَى الْأَصْلِ بِزِيَادَةٍ مُفِيدَةٍ لِأَجْلِهَا اخْتَلَفَا حُرُوفًا أَوْ هَيْئَةً كَضَارِبٍ مِنْ ضَرَبَ، وَحَذْرٍ مِنْ حَذِرَ".

هذا، وقد اختلف العلماء في أقسام الاشتقاق إلى أوجه:

الوجه الأول: ينقسم الاشتقاق إلى قسمين كبير، وصغير، وهذا قول ابن جني في الخصائص: " ... وَذَلِكَ أَنَّ الاِشْتِقَاقَ عِنْدِي عَلَى ضَرْبَيْنِ: كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ، فَالصَّغِيرُ: مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَكُتُبِهِمْ كَأَنْ تَأْخُذَ أَصْلاً مِنَ الْأُصُـــولِ فَتَتَقَرَّاهُ فَتَجْمَعَ بَيْنَ مَعَانِيهِ وَإِنِ اخْتَلَفَتْ صِيَغُهُ وَمَبَانِيهِ، وَذَلِكَ كَتَرْكِيبِ (س ل م) فَإِنَّكَ تَأْخُذُ مِنْهُ مَعْنَى السَّلاَمَةِ فِي تَصَرُّفِهِ نَحْوُ: سَلِمَ، وَيَسْلَمُ، وَسَلْمَانٍ، وَسَلْمَى، وَالسَّلاَمَةِ، وَالسَّلِيمِ، وَعَلَى ذَلِكَ بَقِيَّةُ الْبَابِ إِذَا تَأَوَّلْتَهُ، وَأَمَّا الاِشْتِقَاقُ الْأَكْبَرُ فَهُوَ: "أَنْ تَأْخُذَ أَصْلاً مِنَ الْأُصُولِ الثَّلاَثِيَّةِ فَتَعْقِدُ عَلَيْهِ وَعَلَى تَقَالِيبِهِ السِّتَّةِ مَعْنًى وَاحِدًا تَجْتَمِعُ التَّرَاكِيبُ السِّتَّةُ وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَيْهِ وَإِنْ تَبَاعَدَ شَيْءٌ

(١) الجوهريّ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، تاج اللغة وصحاح العربية، (ت ٣٩٣ هـــ) تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، ط (بيروت: دار العلوم للملايين، ١٤٠٧هـــ - ١٩٨٧م، مادة (ش ق ق)- ١٥٠٢/٤-١٥٠٣).

مِنْ ذَلِكَ عَنْهُ رُدَّ بِلُطْفِ الصُّنْعَةِ وَالتَّأْوِيلِ إِلَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الاِشْتِقَاقِيُّونَ ذَلِكَ التَّرْكِيبُ الْوَاحِدُ".(١)

فالاشتقاق الصغير: هو الذي تشترك معانيه ومبانيه وإن اختلفت صيغه في معنى واحد جامع بينهما كالسين واللام والميم مهما تولدت منها كلمة مثل: (سلم) ينتج منها: لمس، ملس، مسل، لسم، وسمل والإشتقاق الأكبر هو: أن ينتج الكلمة الثلاثية ست كلمات مشتركة في معنى جامع، وهكذا.

الوجه الثاني: أن الاشتقاق ثلاثة، وهذا رأي اللغويين. "وَيَرَى اللُّغَوِيُّونَ أَنَّ الاِشْتِقَاقَ ثَلاَثَةٌ:

الأَوَّلُ: الاِشْتِقَاقُ الصَّغِيرُ أَوِ الْأَصْغَرُ، وَهُوَ: مَا اتَّحَدَتْ فِيهِ الْكَلِمَتَانِ (الْمُشْتَقُّ مِنْهَا وَالْمُشْتَقَةُ) فِي الْحُرُوفِ وَالتَّرْكِيبِ، نَحْوَ: حَافِظٍ مِنَ الْحِفْظِ، فَإِنَّ الْكَلِمَتَيْنِ تَتَّفِقَانِ فِي الْحُرُوفِ الثَّلاَثَةِ: الْحَاءِ وَالْفَاءِ وَالظَّاءِ وَفِي تَرْتِيبِهَا.

الثَّانِي: الاِشْتِقَاقُ الْكَبِيرُ، وَيُطْلِقُ عَلَيْهِ ابْنُ جِنِي مُصْطَلَحَ الاِشْتِقَاقِ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ: اتِّحَادُ مَجْمُوعَاتِ الْكَلِمَاتِ فِي الْحُرُوفِ دُونَ التَّرْتِيبِ، وَيُمَثِّلُ لِذَلِكَ ابْنُ جِنِي: اجْتِمَاعُ الْكَافِ وَاللاَّمِ وَالْمِيمِ فِي (ك ل م) و(ك م ل) و(م ل ك) و(م ك ل) و(ل ك م) و(ل م ك) ، فَإِنَّ بَيْنَهَا جَمِيعًا قَدْرًا مُشْتَرَكًا مِنْ مَعْنَى الْقُوَّةِ وَالشِّدَّةِ .

الثَّالِثُ: وَيُصْطَلِحُ عَلَيْهِ بِالاِشْتِقَاقِ الْأَكْبَرِ وَفِيهِ تَتَّفِقُ الْكَلِمَاتُ فِي مُعْظَمِ الْحُرُوفِ مَعَ وُجُودِ تَنَاسُبٍ صَوْتِيٍّ فِي بَقِيَّتِهَا، وَمِنْ ذَلِكَ مَثَلاً: (النَّعَقُ) و (النَّهَقُ) فَإِنَّ الْكَلِمَتَيْنِ اتَّفَقَتَا فِي النُّونِ وَالْقَافِ وَثَمَّةَ تَنَاسُبٌ فِي الْحُرُوفِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ وَهُوَ: الْعَيْنُ وَالْهَاءُ فَإِنَّهُمَا مِنْ مَجْرَى وَاحِدٍ وَمَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَأَحَدُهُمَا نَظِيرُ الآخَرِ جَهْرًا أَوْ هَمْسًا".

---

(١) ابن جني، أبو الفتح عثمان ابن جي (٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: عبد الحكيم محمد، (المكتبة التوفيقية) ٨٨/٢).

الوجه الثالث: أن الاشتقاق أربعة :

"وَقَدْ أَضَافَ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ الْمُعَاصِرِينَ، وَهُوَ الْأُسْتَاذُ/ عَبْدُ اللهِ أَمِينُ نَوْعًا رَابِعًا مِنَ الْاِشْتِقَاقِ أَطْلَقَ عَلَيْهِ مُصْطَلَحَ (الاِشْتِقَاقِ الكُبّارِ) بِضَمِّ الْكَافِ مُرِيدًا بِهِ مَا يَصْطَلَحُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْثِ اللُّغَوِيِّ بِالنَّحْتِ أَيْ: أَخْذُ حُرُوفٍ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ تَضُمُّهَا جُمْلَةٌ أَوْ تَرْكِيبٌ لِلدِّلاَلَةِ عَلَى مَعْنَى الْجُمْلَةِ أَوِ التَّرْكِيبِ الْكُلِيِّ نَحْوُ: بَسْمَلَةٍ بِمَعْنَى بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَوْقَلَ بِمَعْنَى: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ وفَتَحَ بِمَعْنَى: حَرَكَةِ تَحْرِيرِ فِلِسْطِينَ".

فهذه هي أقسام الاشتقاق التي يراها ابن جني قسمين ويراها غيره ثلاثة وثالث يراها أربعة، وإن لقي الرأي الرابع اعتراضا لأنه مخالف لما استقر عليه الرأي في البحث اللغوي، فالحاصل الآن هو: أن أنواع الاشتقاق عند أكثر اللغويين ثلاثة: الاشتقاق الصغير والاشتقاق الكبير، والاشتقاق الأكبر.[1]

ثالثا: موقف العلماء من الاشتقاق:

وقد اختلف العلماء في وجود الاشتقاق في اللغة، فمنهم من ينكر وجوده نهائيا، ومنهم من يثبته بشرط، ومنهم من يتوسط في إثباته: "وَقَدْ لاَحَظَ ابْنُ السَّرَاجِ اخْتِلاَفَ الْقُدَمَاءِ حَوْلَ الاِشْتِقَاقِ وَأَشَارَ إِلَى مَا وَقَعُوا فِيهِ مِنَ الحَيْرَةِ وَالْاِضْطِرَابِ وَقَالَ: "فَهُمْ مُخْتَلِفُونَ" فَمِنْهُمْ مِنْ يَقُولُ: لاَ اشْتِقَاقَ فِي اللُّغَةِ أَلْبَتَّةَ، وَهُمْ الْأَقَلُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بَلْ كُلُّ لَفْظَتَيْنِ مُتَّفِقَتَيْنِ فَإِحْدَاهُمَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأُخْرَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بَعْضُ ذَلِكَ مُشْتَقٌ وَبَعْضُهُ غَيْرُ مُشْتَقٌّ وَهَؤُلاَءِ هُمْ جُمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ".[2]

---

[1] ينظر: عبد الله أمين، الاشتقاق، ط: ٢ مكتبة الخانجي في القاهرة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م ص: ٣٩٢، وأبو المكارم، علي أبو المكارم، التعريف بالتصريف، ط: ١، القاهرة، مؤسسة المختار، رقم ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، ص: ٢٢٤-٢٢٥.

[2] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٦ هـ)، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط ١، محمد علي بيضون، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، – ص: ٢٦٢ .

ويقول ابن فارس في كتابه: الصاحبي في فقه اللغة في: باب القول على لغة العرب هل لها قياس، وهل يشتق بعض الكلام من بعض؟:

"أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ إِلاَّ مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ أَنَّ لِلُغَةِ الْعَرَبِ قِيَاسًا، وَأَنَّ الْعَرَبَ تَشْتَقُّ بَعْضَ الْكَلاَمِ مِنْ بَعْضٍ، وَاسْمُ وَالْجِنُّ مُشْتَقٌّ مِنَ الاِجْتِنَانِ وَأَنَّ الْجِيمَ وَالنُّونَ تَدُلاَّنِ عَلَى السِّتْرِ تَقُولُ لِلدِّرْعِ: جُنَّةٌ وَأَجِنَّةُ اللَّيْلِ".[1] إذن، جمهور اللغويين ذهبوا إلى أن بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق.

ذهب بعض المتقدمين من علماء العربية إلى عدم قياسية الاشتقاق الأصغر فقالوا: "وَفِي اعْتِقَادِنَا أَنَّ فِي اتِّسَاعِ دَائِرَةِ الاِشْتِقَاقِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ تَأْكِيدًا عَلَى أَنَّ الاِشْتِقَاقَ الْأَصْغَرَ قِيَاسِيٌّ، خِلاَفًا لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ عِنْدَمَا زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ كَلاَمِ الْعَرَبِ تَوْقِيفٌ ... وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ فِي الْقَوْلِ بِقِيَاسِيَّةِ الاِشْتِقَاقِ الْأَصْغَرِ تَلْبِيَةً لِلْحَاجَاتِ التَّعْبِيرِيَّةِ الْمُتَكَاثِرَةِ تَكَاثُرًا وَاسِعَ النِّطَاقِ فِي عَصْرِنَا الَّذِي غَدَا بِحَقٍّ عَصْرَ الاِتِّصَالِ وَالتَّوَاصُلِ وَتَقْنِيَّاتِهَا الْمُتَقَدِّمَةِ الْهَائِلَةِ".[2] وأنكر بعض اللغويين هذا النوع من الاشتقاق فقالوا: "وَمِنَ اللُّغَوِيِّينَ مَنْ أَنْكَرَ وُجُودَ هَذَا النَّوْعِ – مِنَ الِاشْتِقَاقِ – ، ذَاهِبًا إِلَى أَنَّ الْكَلِمَاتِ كُلَّهَا أُصُولٌ وَأَنَّهُ لاَ اشْتِقَاقَ فِيهَا رَدًّا عَلَى الاِتِّجَاهِ الَّذِي أَسْرَفَ فِي الْقَوْلِ بِالاِشْتِقَاقِ مُدَّعِيًا أَنَّ كُلَّ الْكَلِمَاتِ مُشْتَقَّةٌ وَجَلِيٌّ أَنَّ كُلاًّ مِنَ الاِتِّجَاهَيْنِ بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ لِمُخَالَفَتِهِ لِمَا هُوَ وَارِدٌ فِي اللُّغَةِ بِالْفِعْلِ مِنْ ظَوَاهِرَ، وَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ لَهَا مِنْ خَصَائِصَ وَهَذَا الاِشْتِقَاقُ هُوَ الْمُعْتَدُّ عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ، فَإِذَا أُطْلِقَ لَفْظُ "الِاشْتِقَاقِ" عِنْدَهُمْ فَإِنَّهُ يَنْصِبُ عَلَيْهِ وَحْدَهُ".[3]

---

[1] الصاحبي، المرجع السابق ص: ٣٥

[2] ينظر: ابن مالك، من زخائر ابن مالك، ص: ٣١٥-٣١٧، والنادري، الدكتور محمد أسعد النادري، فقه اللغة – مناهله ومسائله – (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٨م – ١٤٢٩ هـ ، ص:٢٦١ - ٢٦٢.

[3] ينظر: من زخائر ابن مالك في اللغة، ص :٣١٧. وأبو المكارم، التعريف بالتصريف، ص: ٢٢٣،

ب : فوائد المشتقات في الدِّراسات الصرفيَّة :

الاشتقاق عموما من أهم وسائل التوليد اللغوي والتعبير عن الدلالات الجديدة وطريقة أفضل للاستجوابة لمتطلبات العصر، ولها فوائد كثيرة منها:

١-بيان التحولات والتقلبات التي تكسب الألفاظ معاني جديدة، فتطرأ على أبنية (اسم الفاعل) مثلا: فتضفى عليها طوابع من المعاني والدلالة. كالتحولات التي تقود هذه البنية للدلالة على المبالغة مثلا، وتقود بنية (أَفْعَلَ) للدلالة على التفضيل، وهكذا .

٢-إن كل تغير في المبنى يحمل في طياته تغييرا في المعنى فتصريف الأفعال أو الأسماء هو: تغيير في بنية الكلمة بغرض معنويّ أو لفظي. وليس من المنطق أن تتغير المباني وتبقى حاملة المعاني نفسها فتعدد المبني في الاستعمال الواحد ليس مألوفا، فليس قولنا: فلان كاذب كقولنا فلان كذّاب أو كذوب.

فكل معنى يحتاج إلى ما يلائمه من المباني التي ينسجم معها فيتحقق للمتكلم ما أراده من دلالة وما يبغيه من بلاغة فمعنى التفضيل مثلا، يحتاج إلى المبنى المناسب له وهو بنية (أَفْعَلَ) التي وضعت للدلالة على التفضيل كما وضعت بنية (فَعَّالٍ) أو (فَعُولٍ) مثلا للدلالة على المبالغة. وتلبية لحاجة المتكلم وأغراضه البلاغية، تعددت وتباينت صيغ المشتقات حتى يتسنى للمتكلم أن يستخدم هذه الصيغة دون تلك في مقام معين حسب رغباته وأغراضه البلاغية وقديما قالوا: لكل مقام مقال ، إشارة إلى أن أسلوب الكلام ينبغي أن يختلف حسب متغيرات كثيرة وحسب مقاصد المتحدث وأغراضه ونواياه.[1]

---

[1] ينظر: ابن مالك، من زخائر ابن مالك في اللغة، ص :٣١٧. ونيظر: كمال حسين رشيد صالح، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، دراسة إحصائية صرفية دلالية، رسالة ماجستير، مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

كما أن الزيادة في الأبنية الصرفية لها بعد دلالي زائد في مجال توليد الأبنية اللغوية وصيغ المصطلحات العربية كأبنية اسم الآلة مثلا. فقد تولد منها الكثير من المعاني العربية الجديدة. ومثل بنية (فَعَّالةٍ) تولد منها سيّارة، درّاجة، ثلاجة ... فهذه الصيغ الاسمية وغيرها قد تطورت دلالتها، مما جعل لهذا التدرج في الدلالة أثرا عظيما في إثراء الرصيد المعجمي للغة العربية. وهذه المشتقات هي التي تنتظم في نسق صرفي متسم بكثير من القياسية وتختلف من حيث خصوبتها وتوليدها، فاسم الآلة مثلا: تولد منها العديد من أسماء الآلات الحديثة والتي لم تكن موجودة من قبل.

ولعل قائل يقول: لولا هذه المشتقات الصرفية لما وجدت الألفاظ المولدة والمحدثة والتي أثرت الرصيد المعجمي للغتنا[1].

إن هذه الصيغ الاسمية لاتتساوى في دلالتها، فإذا قلت مثلا علاّمة، على وزن (فَعَّالَةٍ) التي هي للمبالغة لم تدل على التفضيل ولا على وصف لازم وإنما تبقى دالة على المبالغة وهكذا سائر الصيغ. ويتضح دور المشتقات وفوائدها أكثر عندما نتأمل في الألفاظ الآتية التي وردت في القرآن الكريم، غافر، غفور، غفّار، وعالم ، عليم وعلاّم، فهل تتفاوت هذه الكلمات في معانيها أو هي متساوية في أداء المعنى، تجد أن (عالم) معناه من يعلم بشيء ما، أما (عَلِيمٌ) فهو من يعلم بكل شيء فالأول يستوي فيه الله وخلقه، وأما الآخر وهو: (عَلِيمٌ) فيختص بالله وحده. وبناء (افْعَلَّ) يدل على اللون مثل: احمرّ، واسودّ، وبناء (فَاعِلٍ) يدل

[1] ينظر: ابن مالك، من زخائر ابن مالك في اللغة، ص :٣١٧. وينظر: كمال حسين رشيد صالح ، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم – دراسة إحصائية صرفية دلالية – رسالة ماجستير –، مقدمة إلى جامعة النجاح ـــ فلسطين .

على وصف لازم ويستعمل صفة مشبهة، كما يدل على وصف متجدد، ويستعمل اسم فاعل ومثالها: طاهر من طهُر، وعالم من عَلِم.

ومن دور المشتقات أنها تدل على المعاني الصرفية، ولما كان المعنى يكون في أحوال كثيرة كمعنى الامتلاد، الخلو، والسكون، والحركة، واللون، والعيب، والصفات الخلقية اللازمة، وغيرها. وكانت الحاجة إلى الدلات على كل حال ماسة لم يكن بد من لفظ خاص يدل على ذلك المعنى بعينه، فلهذا وجد الاشتقاق والتصريف، واختلاف الأبنية بالزيادة والنقص والتغيير كزيادة تاء التأنيث لتأكيد المبالغة في (عَلاَّمَةٍ) ونحو ذلك، ليدل كل لفظ على المعنى المراد نحو: ضارب، مضروب، ضرّاب، متضارب، يضرب، فضرب، وهكذا.

ومن آثار المشتقات في الدراسات الصرفية أنها تعطي دلالات عدة فمنها: ما يأتي للدلالة على حرفة أو صناعة، مثلا: نجّار، قصّاب، وما يأتي للدلالة على آلة أو أداة مثل: حَاسُوبٍ، طَاحُونٍ، وما يأتي للدلالة على لون، مثل: أَحْمَرَ، وَأَسْوَدَ، و أَبْيَضَ، ومايأتي للدلالة على المعالجة مثل: بَيْطَارٍ، طَبيبٍ، وللدلالة على صوت مثل: صَهِيلٍ، خَفِيفٍ، زَئِيرٍ، ونَهِيقٍ.

إن دور المشتقات وفوائدها في الدراسات الصرفية يرجع إلى اختلاف دلالات الأبنية كالاختلاف بين (الْبَنِينَ) وَبَيْنَ (الأَبْنَاءِ) وبين (شَدِيدٍ وأَشَدٌّ) وبين (طَاهِرٍ) و (طَهُورٍ) وغَيْرِهَا. علما بأنه من خصائص الأبينة في العربية أنها تكتسب معانى مختلفة بإختلاف أنواع الأبنية والصيغ وباختلاف أنواع الأصوات، فتجد البناء الواحد يتشعب منه معان وظيفية متعددة مثل: بنية (أَفْعَلَ) للدلالة على التفضيل واللون والوصف الخلقي اللازم.

فالتفضيل: مثل (أَفْضَلَ) .

واللون مثل: (أَحْمَر) .

والوصف مثل: (أَفْطَس).

وبنية: (فاعل) للدلالة على اسم الفاعل، مثل (عابد).

وللدلالة على وصف لازم مثل: (حائض). وللدلالة على آلة أو أداة مثل (حاسب) ناسخ آليّ وهكذا.

نلاحظ أن أبنية المشتقات مزيدة غالبا، مما يدل على إنتاج دلالات متعددة، فمن الكثرة، والمبالغة، إلى الصفة إلى التفضيل الدلالة ونحوها، وأبنية المبالغة أوسع دلالة من جميع أبنية المشتقات لكثرة أبنيتها، ففي قال: (قوَّال) و (قوَّلة) و (مِقوال) و (قُؤول) وهكذا. [1]

[1] ينظر: من زخائر ابن مالك في اللغة، ص :٣١٧. وينظر: عائشة محمد سلمان قشوع، الأبنية بين الدلالة المعجمية، والدلالة الصرفية –: رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية – نابلس – فلسطين.

الفصل الأول : المصادر:

المبحث الأول: مصادر الثلاثي المجرد:

تمهيد:

المصدر لغة: "صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا: شَكَا صَدْرَهُ .... قال الليث: الْمَصْدَرُ، أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ، وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الْمَصَادِرَ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ"،[١]

وفي الاصطلاح: عرفه أبوبكر الجرجاني بأنه: "مَادَلَّ عَلَى الْحَدَثِ لاَغَيْرُ .... "[٢]

ومصادر الثلاثي كلها تأتي على "فَعْل وفِعْل وفُعْل، وفَعُول أو فَعَال، وفُعال وفِعَال، وفَعُول وفَعَل، وفِعَل وفُعَل، وفعْلال، وفِعْلان، فَعِيل، وفَعَلان، وفَعَالة، وفِعَالة، وفُعُولة، فَعْلة، وفعلة وفعيلة، وقد تأتي المصادر قليلا على فَعْلى وفُعْلى" [٣]

وما يذكره النحاة من المقاييس لمجرد الحصر التقريبي لغير المسموع وفي ذلك يقولون: "وَلِلْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ مَصَادِرُ كَثِيرَةٌ، الْعِبْرَةُ فِيهَا عَلَى السَّمَاعِ، وَمَا يَذْكُرُهُ النَّحْوِيُّونَ مِنَ الضَّوابِطِ لِمُجَرَّدِ الْحَصْرِ التَّقْرِيبِيِّ لِغَيْرِ الْمَسْمُوعِ، فَإِذَا وَرَدَ فِعْلٌ وَلَمْ يُعْلَمْ مَصْدَرُهُ، أُتِيَ بِمَصْدَرٍ لَهُ عَلَى الْوَزْنِ الْغَالِبِ الْمُقَرَّرِ فِي أَمْثِلَةٍ ، فَإِنْ سُمِعَ لَهُ مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ يُكْتَفَى بِهِ"[٤]

---

[١] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ (ت: ٧١١هـ) لسان العرب، ط ٣ (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ، مادة : (ص د ر) ٤ / ٤٤ .

[٢] الجرجاني، المفتاح في الصرف،١/ ٥٢)

[٣] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ٢ / ١٠٠)

[٤] محمد عبد العزيز البخار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك مؤسسة الرسالة ط ١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١، ٣١/٣.

(فَعْل) :

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم في ثلاثة مواضع [١] ، منها على سبيل المثال ،قوله تعالى:﴿ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴾ [٢]

"ذكر الصرفيون أن صيغة المصدر (فَعْل) من الأوزان الشائعة في اللغة العربية فهي من أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجردة قياسا مطردا، وذلك قولك: سَكَبَ يَسْكُبُ، سَكْبًا ..."[٣]

والشاهد في الآية كلمة ﴿ ٱلۡجَهۡرَ ﴾ على وزن: فعل: "وصيغة (فَعَل) – متعديا بفتح الفاء والعين إن دل على حرفة كان مصدره على وزن (فِعَالة) مثل: خاط خياطة وإن لم يدل على حرفة كان مصدره على وزن (فعْل)[٤]، ولصيغة (فعْل) معان عديدة منها: المفعول[٥] وبهذا المعنى ورد في قوله تعالى ﴿ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴾ فلفظ الجهر دالة على معنى حدوث الجهار، "وتضمنت معنى التنقيه وإخراج ما في البئر من الحمأة، قال الأخفش: تقول العرب: جَهَرَتِ الرَّكْبَةُ إِذَا كَانَ مَاؤُهَا قَدْ غَطَّى الطِّينَ حَتَى يَظْهَرَ الْمَاءُ وَيَصْفُو، وتضمنت

[١] ومنها: سورة القدر الآية: ٤،وسورة الفتح ، الآية:١.

[٢] سورة الأعلى الآية : ٧

[٣] www.thiqaruni.ong/arab/558/2/.doc

[٤] علي أبو المكارم، التعريف بالتصريف، ص : ٢٢٩ – ٢٣٠)

[٥] ينظر: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) ارتشاف الضرب من لسان العرب، ط ١ (القاهرة، مطبعة المدني، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م. ١/ ١٤٧.

معنى عِيَانًا ومنة قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةً ﴾ [١] أي عِيَانًا يَكْشِفُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ". [٢]

ومفهوم الآية: إنه تعالى يعلم الجهر أي: "مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَالْإِعْلَانُ وَالإِسْرَارُ وَقِيلَ الْجَهْرُ، مَا حَفِظَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِيلَ: مَا نُسِخَ مِنْ صَدْرِه، وَمَا يَخْفَى هُوَ إِخْفَاؤُهَا، وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْلَمُ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي أَلْقَاهُ عَلَى رَسُولِهِ فَيُنْسِيهِ مَا يُرِيدُ وَيُبْقِيهِ مَا يَشَاءُ إِبْقَاءَهُ تَبَعًا لِمَصَالِحِ الدُّنْيَا". [٣] إذن إنه تعالى يعلم عمل رسوله صلى الله عليه وسلم المجهور والمستور منها وهذا المعنى ماخوذ من دلالة الفعل، لأنها بمعناه: أعماله المجهورة والمستورة أي لا للذي يجهر) فاللفظة هنا دالة على معنى الفعل.

فالله سبحانه وتعالى آثر استخدام المصدر هنا بدل الفعل لأنه عالم بالجهر مطلقا دون قيد، "فَالْفِعْلُ الْمَاضِي يُفِيدُ حُدُوثَ الْفِعْلِ فِي الْمَاضِي، وَالْمُضَارِعِ يُفِيدُ حُدُوثَ الْفِعْلِ فِي الْحَالِ أَوِ الاِسْتِقْبَالِ، وَالْأَمْرِ يُفِيدُ حُدُوثَ الْفِعْلِ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ"[٤]، وأما المصدر لا يرتبط بزمن.

---

[١] سورة البقرة الآية ٥٦.

[٢] الجوهري، الصحاح (ج هـ ر)، ٢ /٦١٨.

[٣] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (ت ١٢٥٠)، فتح القدير، ط ١، ١٤١٤هـ دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، ٥ / ٥١٥، وينظر: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢ هـ) تفسير أبي السعود دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ٩/ ١٤٥)

[٤] الحملاوي، أحمد محمد ، توفي ١٣٥١هـ، شذ العرف في فن الصرف، تحقيق :نصر الله عبد الله عبد الرحمن نصر الله كتبة الله مكتبة الرشد ـ الرياض ص: ١٧-١٨، وينظر أبو حيان ، محمد بن يوسف بن علي ين يوسف بن حيان، أثير الدين الأندلسي الغرناطي النفزي، التذييل و التكميل، ط١ ١٤١٨هـ (دار القلم دمشق، تحقيق حسن هنداوي) ١/٦٧-٨١، ١/١٣٠.

والحاصل أن – الجهر على وزن (فعْل) بمعنى المفعول. وقد يأتي النعت مصدرا من فعل ثلاثي غير ميمي "ويأت النعت مصدرا إذا كان مفردًا مذكرًا من فعل ثلاثي غير ميمي ويقول علماء البلاغة: إن النعت بالمصدر أبلغ في أداء الفرض من النعت بالمشتق من ذلك قوله تعالى:﴿ سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ أي عجيبا، مثل: عِنْدِي لَبَنٌ حَلْبٌ".[١] والله أعلم

(فِعْل) :

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم في موضعين مثل[٢] قوله تعالى:

﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾[٣]

فلفظة: (ذكر) على وزن (فعل) بكسر الفاء وسكون العين – وهو من المصادر الثلاثية المجردة[٤] ومعنى الذكر، "الذكر: الحفظ للشيء تذكره.... والذكر: جري الشيء على لسانك، تقول: جرى منه ذكر، والذكر: الشرف والصوت، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾[٥] والذكر: الكتاب الذي فيه تفصيل للدين، وكل كتاب للأنبياء ذكر، والذكر، الصلاة، والدعاء، والثناء ... والذكرى: اسم للتذكير"[٦].

---

[١] www.reefine.gov.sy

[٢] ومنه سورة التكاثر، الآية:٤

[٣] سورة الشرح ، الآية : ٤.

[٤] ينظر: السيوطي المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ١٠٠/٢

[٥] سورة الزخرف، الآية : ٤٤.

[٦] الفراهيدي، العين، (ذكر) ٣٤٦/٥.

ومفهوم الآية، "هو أن قرنه بذكره تعالى في كلمة الشهادة، والأذان والإقامة والتشهد والخطب، وفي غير موضع من القرآن، وفي تسمية نبي الله، وذكره في كتب الأولين، والأخذ على الأنبياء وأممهم أن يؤمنوا به. وقال: حسان بن ثابت- : [1]

أَغَرُّ عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمُ مِنَ اللهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ

" وَضَمَّ الإِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ" [2]

والحاصل، أن لفظة (ذكر) مصدر ثلاثي على وزن (فِعْل) – والله أعلم –

(فُعْل) :

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم في أربعة مواضع[3] ،منها قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [4].

فلفظة، ﴿ خُسْرٍ ﴾، على وزن (فُعْل) وهو من المصادر الثلاثية المجردة [5] ومعنى ﴿ خُسْرٍ ﴾، "الخُسْرُ: النُّقصان، والخسران كذلك، والفعل، خَسِرَ، يَخْسَرُ، خُسْرَانًا، والخاسر، الذي وضع في تجارته، ومصدره الخسارة،- قال تعالى - ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا

---

[1] الأنصاري، حسان بن ثابت، شرح ديوانه، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، ت دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤١٠ هـ -١٩٩٠م) ص: ١٣١، البيت من الطويل.

[2] أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدق محمد جميل، ط (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ، ١٠/٥٠٠،

[3] ومنها قوله تعالى في سورة الشرح، الآيتين: ٥، ٦، وسورة قريش ، الآية: ٤.

[4] سورة العصر ، الآية : ٢.

[5] ينظر: السيوطي المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ٢/١٠٠

﴿ وَكَانَ عَقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴾[١] أي، نقصانا وصفقة خاسرة أي، غير مربحة"[٢]. وقرأ هرمز، وزيد بن علي، وهارون عن أبي بكر، عن عاصم: ﴿ خُسْرٍ ﴾ بضم السين، والجمهور بالسكون، ومفهوم الآية: "ومن باع آخرته بدنياه فهو في غاية الخسران بخلاف المؤمن فإنه اشترى الآخرة بالدنياه فربح وسعد"[٣].

والحاصل، أن لفظة ﴿ خُسْرٍ ﴾ مصدر ثلاثي مجرد على وزن "فُعْل".

(فُعْلى) :

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم في خمسة مواضع[٤]، منها قوله تعالى:

﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴾[٥]

فلفظة (يسرى) على وزن (فُعْلى) وهو من المصادر الثلاثية المجردة[٦] ولـ (يسرى) عدة معان: "

---

[١] سورة الطلاق ، الآية: ٩

[٢] الفراهيدي العين، (خسر) ٤/ ١٩٥.

[٣] أبو حيان، البحر المحيط في التفسير ، ١٠/ ٥٣٨

[٤] ومنها:سورة الليل الآيتين:٦، ١٠، وسورة الشمس ، الآيتين:١٣، ١٥.

[٥] سورة الأعلى ، الآية : ٨.

[٦] ينظر: السيوطي المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ٢/١٠٠.

١-مُؤَنَّثُ أَيْسَرَ.

٢-يَسَارٌ للجهة واليد.

٣-اليُسْرَى: عَمَلُ الْخَيْرِ، والجَنَّة، والشريعة السهلة، والإسلام[١].

ومفهوم الآية: "ونوفقك للطريقة التي هي أيسر وأسهل، يعنى: حفظ الوحي، وقيل: للشريعة السمحة التي هي الشرائع وأسهلها مأخذا، وقيل: نوفقك لعمل الجنة"[٢]

والحاصل، أن (فُعْلى) من المصادر الثلاثية المجردة، وعليه يوزن لفظة (يسرى) في الآية السابقة.

(فِعْلَى):

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم في موضعين مثل[٣] قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾[٤] فلفظة: ﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ من المصادر الثلاثية على وزن (فِعْلى) (فِعْلى) ولا تأتي (فعلى) بالكسر، إلا في بناء الأسماء كـــ (الشعرى)، و (الدفلى) وفي

[١] ينظر : الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت:١٤٢٤هـــ)، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط (عالم الكتب،١٤٢٩هـــ-٢٠٠٨م، ٣ / ٢٥١٣.

[٢] الزمخشري، الكشاف، ٤ / ٧٣٩، وينظر ، أبوحيان، البحر المحيط في التفسير ، ١٠/ ٤٥٤.

[٣] ومنها سورة الفجر، الآية:٢٣.

[٤] سورة الأعلى ، الآية : ٩.

المصدرك ﴿ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾[١] ومعنى ﴿ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ قال الفراء ""يكون الذكرى" بمعنى الذكر، ويكون بمعنى التذكير في قوله تعالى:[٢] ﴿ وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴾ [٣]. والذكر والذكرى: خلاف النسيان وكذلك الذكرة[٤]"). ومفهوم الآية "والظاهر، أن الأمر بالتذكير مشروط بنفع الذكرى وهذا الشرط إنما يجيء به توبيخا لقريش أبي، إن نفعت الذكر في هؤلاء الطغاة والعتاة، ومعناه: استبعاد انتفاعهم بالذكرى "[٥].

والحاصل، أن لفظة ﴿ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ مصدر ثلاثي مجرد على وزن (فِعْلى) – والله أعلم

(فَعْلَى) :

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم في موضعين مثل[٦] قوله تعالى: ﴿ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴾[١].

---

[١] أبو البقاء الحنفي ، أيوب بن موسى الحسيني ، القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي ، (ت: ١٠٩٤هـ) الكليات بتحقيق : عدنان درويش ، محمد المصرى ، ط (بيروت : مؤسسة الرسالة (فصل الميم ، ص/ ٨٢١.

[٢] سورة ص، الآية :٤٥-٤٦.

[٣] الأزهري، محمد أحمد ابن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض وعب، ط١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م (ذكرى) ١٠/ ٩٦.

[٤] الجوهري ، الصحاح ، (ذكر) ٢/ ٦٦٤.

[٥] أبو حيان ، البحر المحيط في التفسير ، ١٠/ ٤٠٤، وينظر : الزمخشري ، الكشاف، ٤/ ٧٣٩، وعبد الكريم يونس الخطيب ، التفسير القرآني للقرآن ، ط (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٦/ ١٥٢٧،

[٦] ومنها قوله تعالى في سورة الشمس الآية: ١١.

فلفظة (تقوى) مصدر ثلاثي على وزن (فَعْلى) " وذلك أن (فَعْلى) إِذَا كَانَتْ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَكَانَتْ اسْمًا قُلِبَتْ يَاؤُهَا وَاوًا، وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً أُبْقِيَتِ الياءُ فِي الاِسْمِ تَفْرِقَةً بَيْنَهُمَا تَقُولُ فِي الصِّفَةِ: خَزْيَا وَرَيَّا .... وَتَقُولُ فِي الاِسْمِ، تَقْوَى، وَتَقْوَى، فِي اسْمَيْ الاِتِّقَاءِ وَالاِنْتِظَارِ، مِنْ تَقَى اللهَ تَقْيًا أَيْ، خَافَهُ وَبقِيتُهُ، أَيْ، انْتَظَرْتُهُ"[٢]. وَمَعْنَى (تَقْوَى) (تقوى الله) حشيته والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣] "لاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلاَ لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلاَ لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلاَ لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى"[٤].ومفهوم الآية: عرفها طريق الفجور والتقوى، وإفهامها وإعقالها.[٥] والمشهور في المصادر الثلاثية عند الصرفيين أنها سماعية بمعنى قد يوجد مصادر على غير قياس من ناحية، ويوجد للوزن الواحد من الأفعال متعددة الصيغ من ناحية أخرى، ومما ورد على غير قياس:

أ- فَعْلان : بفتح الفاء وسكون العين نحو: ليّان، وشنان.

ب- فَعَلَ : بفتح الفاء العين، نحو: طلب، وجلب.

---

[١] سورة الشمس ، الآية : ٨.

[٢] شيخ زاده، محي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي(ت: ٩٥١هـ)، حاشية زاده علي شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي (ت:٦٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد القادر شاهين ط١ (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م ، ٦١٣/٨.

[٣] أخرجه، أحمد في مسنده، باب: حدث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ٤٧٥/١٨.

[٤] معجم اللغة العربية المعاصرة، (تقوى) ٣/ ٢٤٨٦. وينظر: الزبيدي، محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب: بمرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تاج العروس، تحقيق: مجموع من المحققين ط (دار الهداية) ٣٨٠/١١.

[٥] ينظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوي، وإبرهيم أطفيش ط٢ (القاهرة، دار الكتب المصري، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ٧٥/٢٠. وينظر: الزمخشري، الكشاف ٤ / ٧٥٨.

ت- فُعَل : بضم الفاء وفتح العين، نحو: هُدى وشُرى.[١]

(**فُعَل**):

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم في موضعين مثل[٢] قوله تعالى:

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴾[٣]

فلفظة (الهدى) على وزن (فُعَلٍ) وهو من المصادر الثلاثية التي وردت على غير قياس – كما سبق – ومعنى (هدى) (الهدى): النهار، والطاعة، والطريق، والشريعة.[٤]

ومفهوم الآية: "إن الإرشاد إلى الحق واجب علينا"[٥]، وقيل: "التعريف بالسبيل ومنهم الإدراك كما قال تعالى ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾[٦][٧].

والحاصل، أن لفظة (هُدًى) مصدر سماعي على وزن (فُعَل) – والله أعلم

(**فَعْل**):

ورد في الحزب الأخير من القرآن الكريم وزن الفعل الثلاثي المعتل العين مثل قوله تعالى:﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾[١]

---

[١] ينظر: أبو المكارم، التعريف بالتصريف ص/٢٣٣.

[٢] منها سورة العلق ، الآية: ١١.

[٣] سورة الليل ، الآية : ١٢

[٤] ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة ٢٥١٢/٣.

[٥] الزمخشري، الكشاف، ٧٦٣/٤ ، وينظر، عائشة محمد عبد الرحمن المعروفة بنت الشاطئ، التفسير البياني للقرآن الكريم، ط: ٧ (القاهرة ، دار المعارف ١١١/٢.

[٦] سورة النحل، الآية: ٩.

[٧] أبو حيان ،البحر المحيط، ٤٩١/١٠.

فلفظة العين جاءت على وزن (فعل)، وهذا الوزن يأتي عليه المصدر "إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ فَالْغَالِبُ فِي مَصْدَرِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعْل ، مثل : نَامَ نَوْمًا ، وَصَامَ صَوْمًا "[٢] .

ومعنى (عين): "العَيْنُ: عَيْنُ الإِنْسَانِ وَكُلُّ ذِي بَصَرٍ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَالْجَمْعُ أَعْيُنٌ وَعُيُونٌ ، وَعِنْتُ الرَّجُلَ أَصَبْتُهُ بِعَيْنِي وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ، وَالْفَاعِلُ عَائِنٌ ....وَهَذَا عَبْدُ عَيْنٍ أَيْ: يَخْدُمُكَ مَادُمْتَ تَرَاهُ...وَبَلَدٌ قَلِيلُ الْعَيْنِ: قَلِيلُ النَّاسِ ...وَعَائِنَةُ بَنِي فُلاَنٍ: أَمْوَالُهُمْ وَعِيَانُهُمْ"[٣].

وقرئ "لَتَرَؤُنَّ بالهمز، وهي مستكرهة فإن قلت لم استكرهت والواو المضمومة قبلها همزة قياس مطرد؟ قلت: ذلك في الواو الذي ضمها لازمة، وهذه عارضة لالتقاء الساكنين، وقرئ لَتَرَوُنَّ وَلَتَرَوُنَّهَا على البناء للمفعول، عين اليقين أي: الرؤية التي هي نفس العين وخالصة"[٤] ومفهوم الآية ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾ ، "هذا تأكيد للرؤيا المتقدمة وعطفه بثم للتهويل والتفخيم، والعين هنا قولك: عين الشيء نفسه وذاته أي: لترؤنها العين اليقين"[٥].

ومن معاني (فَعْلٍ) اسم ذات[٦] وعلى هذا وردت لفظة (العين) في الآية الكريمة وهي الرؤية التي هي نفس العين.

---

[١] سورة التكاثر – الآية : ٧

[٢] عباس حسن النحو الوافي، ط ١٥. دار المعارف، ٣ / ١٩٥.

[٣] ابن فارس، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، مؤسسة الرسالة بيروت (ع ي ن) ١ / ٦٤٠

[٤] الزمخشري، الكشاف، ٤ / ٧٩٢.

[٥] ابن جزي، محمد بن أحمد بن محمد، ابن جزي الكلبي، المتوفى (٧٤١هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل ٢ / ٥١٠

[٦] أبو حيان، ارتشاف الضرب ١/ ١٤٧.

المبحث الثاني : مصادر الثلاثي الصحيح المزيد بحرف :

تمهيد :

القياسيّ من هذه المصادر أربعة وهي :

١. إِفْعَالٌ: إِكْرَامٌ
٢. تَفْعِيلٌ: تَعْلِيمٌ .
٣. فِعَالٌ: قِتَالٌ .
٤. مُفَاعَلَةٌ: مُقَاتِلَةٌ[١].

(إِفْعَال)

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى:

﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ ﴾ [٢]

فلفظة إطعام وردت على وزن (إِفْعَالٍ) في الآية الكريمة ويوزن مصدر الكلمة على هذه الصيغة إذا كان الفعل ثلاثيا مزيدا بالهمزة مثل: أنجز إنجازا، وهذا إذا كان الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة صحيح العين[٣] و (إِطْعَامٍ) من: "الطعام: ما يؤكل، وربما خص بالطعام البر وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه: "كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: صاعا من طعام..."[٤] والطَّعم بالفتح ما يؤدي به الذوق يقال: طعمه مرٌّ، والطعم أيضا: ما يشتهي منه يقال: ليس له طعم، والطعم بالضم، الطعام. قال أبو خراش :

أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمْنَهُ وَأُورِثُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ
وَأَعْتَبِقُ الْمَاءَ الْقُرَاحَ فَأَنْتَهِـي إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلمِزْلَجِ ذَا طَعْمٍ[٥]

---

[١] ينظر: الجرجاني ، المفتاح في الصرف ١ / ٦٥ - ٦٤

[٢] سورة البلد – الآية : ١٤

[٣] ينظر: الجرجاني، المفتاح في الصرف، ١ / ٦٤-٦٥

[٤] أخرجه: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصحاني (ت ٤٢٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، باب (ذكر من حدّث وروي عن شعبة). دار الكتاب العربي، بيروت. ٧/ ١٦٠

[٥] الجوهري ، الصحاح (طعم) ١٩٧٤/٥، ينظر :ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت ٢٧٦هـ)، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق: المستشرق د.سالم الكرنكوي (ت ١٣٧٣هـ)، وعبد الرحمن بن

"والعبق: لزوم الرجل المكان يقال: عبق به"[١] "والقراح من الأرض من هذا الخلوص طينة من السبخ وغيره[٢] والمزلج: الزالج: الهم الذي يقع بالأرض ثم يصيب القرطاس"[٣]

"وأراد بالأول الطعام وبالثاني ما يشتهي منه....قال تعالى: ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ ﴾[٤] وقوله تعالى : ﴿ وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ ﴾[٥] أي لم يذقه".[٦] وقرئ ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ ﴾ على هي (فك رقبة أو إطعام) ، وقرئ ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ ﴾ على الإبدال من ﴿ ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾ "[٧] " ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو إلا عبد الوارث والكسائي والداجوني عن ابن ذكوان ﴿ فَكُّ ﴾ بفتح الكاف ﴿ رَقَبَةٍ ﴾ بالنصب ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ ﴾ بفتح الهمزة والميم وسكون الطاء من غير ألف، فعل ماض، وقرأ عاصم،

يحي بن علي (١٣٦٨هـ) ط ١، ١٩٦٨هـ - ١٩٤٩م، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركن، الهند ١/ ٤٠٥ ، والبيت : من الطويل.

[١] أبو عمرو، إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء ، (ت ٢٠٦هـ)، كتاب الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ومراجعة: محمد خلف أحمد ط سنة ١٣٩٤هـ - ١٩٨٤م (ع ب ق)، ٢ / ٣١٤

[٢] ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط ١، ١٩٨٧م. دار العلم للملايين، بيروت، (ق ر ح) ٢/ ٥٣٠

[٣] الأزهري، تهذيب اللغة، ٤/ ٢٥٦.

[٤] سورة الأحزاب الآية : ٥٣.

[٥] سورة البقرة – الآية ٢٤٩

[٦] الجوهري ، الصحاح – (ط ع م) ٥ / ١٩٧٥.

[٧] الزمخشري، الكشاف– ٤/ ٧٥٦ .

وابن عمر، وحمزة ﴿ فَكُّ ﴾ برفع الكاف ﴿رَقَبَةٍ﴾ بالخفض أو ﴿ إِطْعَٰمٌ ﴾ بألف. والمعنى: لم يحمل على نفسه المشقة بعتق الرقبة والإطعام".[١]

"والصواب من القول في ذلك: أنهما قراءتان معروفتان، قرأ بكل واحد منهما علماء من القرّاء ... فأيتهما قرأ القارئ فمصيب".[٢]

(تَفْعِيلٌ):

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم في موضعين مثل[٣] قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾[٤] ومنه قوله تعالى: ﴿ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾

فلفظة ﴿ تَضْلِيلٍ ﴾ على وزن: (تَفْعِيلٍ) : "وَكُلُّ مَا وَرَدَ مِنْ مَصَادِرِ فَعَّلَ عَلَى غَيْرِ التَّفْعِيلِ يُحْفَظُ وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَقَدْ شَذَّ مَجِيءُ التَّفْعِيلِ مَصْدَرًا لِفَعَّلَ وَقِيَاسُ مَصْدَرِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى (فَعَّالٍ) أَيْ: بِكَسْرِ أَوَّلِ مَاضِيهِ، وَزِيَادَةُ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَقَدْ جَاءَ عَلَى الفَعَّالِ: الكَذَّابِ والْكَلاَّمِ. وَكَانَ هَذَا الْوَزْنُ مُسْتَعْمَلاً قَدِيمًا، ثُمَّ أُمِيتَ بِإِهْمَالِهِ، فَوَزْنُهُ: (تَفْعَالٌ) بِفَتْحِ التَّاءِ، وَقَدْ وَرَدَ مِنْهُ أَلْفَاظٌ كَالتَّطْوَافِ وَالتَّجْوَالِ وَالتَّكْرَارِ ... ثُمَّ أُمِيتَ هَذَا الْوَزْنُ أَيْضًا، فَوَزْنُهُ تَفْعِيلٌ، وَقَدْ بَقِيَ هَذَا قِيَاسًا شَاذًّا لِمَصْدَرِ (فَعَّلَ) "[٥] و(تضليل) من "ضلل): ضل الشيء

---

[١] الجوزي، أبو الفرج، جمال الدين، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت ٥٩٧هـ) زاد الميسر في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط ١، ١٤٢٢هـ ، دار الكتاب العربي، بيروت، ٤ / ٧٥٦.

[٢] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. أبو جعفر الطبري، ت ٣١٠هـ جامع البيان، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، مؤسسة الرسالة، ٤ / ٤٤٠

[٣] سورة الفيل – الآية : ٢.

[٤] منها سورة التين الآية: ٤

[٥] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ١ / ١٦٨.

يضل ضلالا أي ضاع وهلك. والاسم الضُل الضم، ومنه قولهم: هو ضُل بن ضُلَّ إذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه و وكذلك هو الضلال بن التلال، والضآلة ما ضلّ من البهيمة للذكر والانثى...، ورجل ضليل ومضلَّل أي ضال جدا، وهو الكثير التنبع للضلال، وكان يقال لامرئ القيس: الملك الضليل".[1]

والمفهوم من قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ "الذي أراد أصحاب الفيل من خراب الكعبة واستباحة أهلها ﴿ تَضْلِيلٍ ﴾ يعني خسار عمار أرادوا وحاولوا من تخريبها".[2]

(فِعْلاَلٌ) – بكسر الفاء وسكون العين–

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى:

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [3] فلفظة (الزِّلْزَال) على وزن فِعْلاَلٍ "وتكون الحروف على فعلال في الاسم والصفة فالأسماء نحو: جِلْبَابٍ، وقِرْطَاطٍ ... وهو قليل في الكلام ولا

---

[1] الجوهري، الصحاح ٥ / ١٧٤٨

[2] أبو الحسن، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، ت ١٥٠هـ، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، ط ١، ١٤٢٣هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٤ / ٨٤٢ ، وينظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآمالي. أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ) جامع البيان، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م مؤسسة الرسالة، ٤ / ٦٠٥.

[3] سورة الزلزلة – الآية/ ١

يعلمه جاء وصفا".[١] وقال سيبويه: ".... والْفِعْلاَلُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعَالِ فِي فَاعَلْتُ تَمَكُّنُهُمَا هَهُنَا كَتَمَكُّنِ ذَيْنِكَ هَنُاكَ"[٢]

ولا يكون في الكلام فِعْلاَلٍ إلا مضعفا وفي ذلك يقول سيبويه: "وَسَأَلْتُهُ عَنْ سَعْدَانٍ وَالْمَرْجَانِ فَقَالَ: لاَ أَشُكُّ أَنَّ فِي هَذِهِ النُّونِ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلاَمِ مِثْلُ: سَرْدَاحٍ وَلاَ فَعْلاَلٌ إِلاَّ مُضَعَّفًا".[٣] ومعنى (زلزال) في اللغة، "زلزال: شزخ أو انفجار داخليّ يحدث تحت سطح الأرض ويتجه موجات صدقيّة تنتشر بعيدا عن النقطة التي حدث عندها الشرح وتسمى هذه النقطة بالبؤرة أو المركز التحتي أو حركة مفاجئة للقشرة الأرضية سببها تحررا الضغط المتراكم عبر الشقوق الجيولوجيّة لنشاط بركاني".[٤]

وتفسير الآية، "سورة الزلزلة مكية عددها ثماني آيات يقول – سبحانه وتعالى ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ – يوم القيامة من شدة صوت إسرافيل عليه السلام – يعنى تحركت و تفطرت حتى تكسر كل شيء عليها بزلزالها من شدة الزلزلة ولا تسكن حتى تلقى وأظهرها من جبل أو بناء أو شجر فيدخل فيها كل شيء ضج منها".[٥]

والحاصل، أن لفظة (الزِّلْزَالِ) على وزن (فِعْلاَلٍ) وعليه تكون الحروف في الاسم والصفة – كما سبق – والله أعلم .

---

[١] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (ت: ١٨٠هـ) ، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م ، ٤ / ٢٥٦

[٢] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت ١٧٠هـ، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٤ / ٣١٧.

[٣] سيبويه، الكتاب، ٣ / ٢١٨.

[٤] أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ز ل ز ل)، ١ / ٨٥

[٥] أبو الحسن، تفسير مقاتل بن سليمان، ٤/ ٧٨٥

المبحث الثالث : مصادر الثلاثي المعتلّ اللام المزيد بحرفين:

تمهيد :

وهذه لها أربعة أوزان:

١. انْفِعَالٌ: اِنْطِلاَقٌ

٢. افْتِعَالٌ: اِكْتِسابٌ

٣. تَفَعُّلٌ: تَمَنِّي

٤. تَفَاعُلٌ: تَقَاتُلٌ

وإذا كان الفعل معتل الآخر تقلب الألف همزة لزيادة ألف المصدر قبلها، مثل: ارتوى ارتواء. وإذا كانت لام الفعل ياء كسر ما قبلها لمناسبة حركتها، مثل: تعدّى تعدّيا.[١]

(افْتِعَالٌ):

ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى:

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [٢]

فلفظة ﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾ على وزن (افْتِعَالٍ) لأن مصدر افْتَعَلَ عَلَى افْتِعَالٍ نحو اكْتَسَبَ اكْتِسَابًا[٣].

ولـــ (افْتَعَلَ) عدة معان منها: [٤]"

أ. الاتخاذ، مثل: اخْتَتَمَ زَيْدٌ.

---

[١] ينظر: www.drmosad.com/indx125.htm

[٢] سورة الليل – الآية : ١٩-٢٠

[٣] ينظر: الرضى، محمد بن الحسن الرضى، الاستراباذي، نجم الدين، ت ٦٨٦هـــ، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق و شرح: محمد محي الدين عبد الحميد وأخرون نشر سنة ١٣٩٥هـــ - ١٩٧٥م ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ٣/ ٧٤٥

[٤] www.awalloghah.ocm/showthred.php?=

ب.المشاركة، مثل: اخْتَصَمَ خَالِدٌ وَزَيْدٌ.

ت.المطاوعة، مثل: اعْتَدَلَ / اجْتَمَعَ

ث.الاجتهاد و الطلب، مثل: اكْتَسَبَ وَ اكْتَتَبَ".

ومعنى ﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾ في الآية، من: (بغى بغاء أي فجر وهو ينبغي والبغية نقيض الرشد في الولد) يقال: هو ابن بغية قال: الشاعر:

عَلَى رُشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَو لِغَيَّهِ فَيَغْلُبُهَا فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ[1]

وبغيت الشيء أبغيه بفاء، وابتغيه: طلبته"[2]

ومفهوم الآية: "ليس من ينفق ويعطي من يعطى، مجازاة إنسان يجازيه على يد له عنده، ولا مكافأة على نعمة سلفت منه إليه، أنعمها عليه ولكن مؤتيه في حقوق الله ابتغاء وجه الله ... وليس فيه مثابة الناس ولا مجازا لهم والآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه[3].

والحاصل، إذًا ﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾ على وزن "افْتِعَالٍ" بمعنى الطلب".

---

[1] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت ٢٧٦هـ ، عيون الأخبار، نشر عام ١٤١٨هـ، من دار الكتب العلمية، بيروت ٢ / ٢١ ، والبيت من الطويل .

[2] العين (بَغَى)، ٤ / ٤٥٣

[3] الطبري، جامع البيان، ٢٤ / ٤٧٧-٤٧٨

المبحث الرابع: المصدر الميمّي:

تمهيد:

المصدر الميمّي: "هو مصدر قياسيّ يبدأ أبدًا بميم زائدة ويساوي المصدر الأصلى في المعنى والدلالة على الحدث، وقيل إنه أكد من معنى المصدر الأصلي ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَلٍ) بفتح الميم وسكون الفاء نحو: مَنْصَرٍ ويلازم الافراد والتذكير ولا تلحقه تاء التأنيث إلا اسما في رأي كثير من النحاة. ويصاغ من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول. ويشارك المصدر الميمي في وزن (مَفْعَل) أسماء الزمان والمكان المشتقة من الفعل الثلاثي المفتوح العين أو مضمومها وصحيح الآخر، نحو: ذَهَبَ يَذْهَبُ مَذْهَب، ودَخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَل. أما أسماء الزمان والمكان من الثلاثي الذي مضارعه مكسور العين صحيح الآخر فتصاغ على مكسور العين نحو: يَجْلِسُ مَجْلِس (على حين المصدر الميمي من هذه مَجْلِس) [١]. وإلى ذلك أشار سيبويه بقوله: "وربما بنوا المصدر على الفعل كما بنوا المكان عليه إلا أن تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرت لك وذلك قولك: المرجع قال الله تعالى: ﴿ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [٢] أي رجوعكم.

وقال: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ [٣] أي الحيض". [٤] ويقول المبرد: "تقول في مَفْعَلٍ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ مَذْهَبَ الْفِعْلِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْبَيْعِ وَمَا كَانَ مِثْلَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقَاتِلٌ وَمَبَاعٍ لِأَنَّهُ فِي وَزْنِ أَقَالَ وَأَبَاعَ، فَالْمِيمُ فِي أَوَّلِهِ كَالْهَمْزِ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ فَلَمْ تَحْفَ الْتِبَاسًا لِأَنَّ الْمِيمِ لا

[١] www.reofnet.gov.sy/arabicpraficiency/134.htm

[٢] سورة آل عمران الآية: ٥٥.

[٣] سورة البقرة الآية: ٢٢٢.

[٤] سيبويه ، الكتاب، ٤ / ٨٨

تَكُونَ مِنْ زَوَائِدِ الْأَفْعَالِ".[١] وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمِيمِيَّ لَيْسَ مِنَ الْمُشْتَقَاتِ كَمَا وَرَدَ فِي النَّحْوِ الْوَافِي " وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ لَا يُعَدُّ مِنَ الْمُشْتَقَاتِ..." [٢]

(**مَفْعَلة**):

ورد المصدر الميمي في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ ﴾ [٣]

فلفظة (مرحمة) على وزن (مَفْعَلة) مصدر ميمي من الثلاثي الصحيح، ومعنى (مَرْحَمَةٍ): "رحم في الصلة والبرّ"،[٤] "والرحم: القرابة بجمع بني أبٍ[٥]. والمرحمة: الرحمة، تقول: رحمته، أرحمة رحمة ومرحمة ترحمت عليه أي: رحمة الله عليه... أي أوصى بعضهم بعضا برحمة الضعيف والتعطف عليه".

ومفهوم الآية: " ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ لا يقتحم العقبة من فك أو أطعم إلا أن يكون مؤمنا (بالصبر) على طاعة الله تعالى أو على فرائضه أو على ما أصابهم (بالمرحمة) بالتراحم فيما بينهم ورحموا الناس)[٦] والحاصل أن (المرحمة) مصدر ميمي من الرحمة.— والله أعلم —

---

[١] المبرّد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو الفياس، المعروف بالمبرّد، ت ٢٨٥، المقتضب، تحقيق: محمد ابن عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ١ / ١٠٧

[٢] عباس حسن ، النحو الوافي ٣/ ١٨٢

[٣] سورة البلد الآية : ١٧.

[٤] الفراهيدي، العين، (ر ح م) ٢ / ١٧ .

[٥] الفراهيدي، المرجع السابق (ر ح م) ٣ / ٢٢٤.

[٦] سلطان العلماء، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، ابن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، ت ٦٦٠، تفسير العز بن عبد السلام، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، دار ابن حزم - بيروت، ٣ / ٤٥٤.

المبحث الخامس : اسم المصدر :

تمهيد:

اسم المصدر: "المراد به اسم الجنس المنقول عن موضوعه إلى إفادة الحدث كالكلام والثواب وإنما يعلمه الكوفيّ والبغداديّ، وأما نحو: مصابك الكافر حسن فجائز اجماعا لأنه مصدر وعكسه نحو: فجار و حمّاد".[1] ويرى الدكتور عبده الراجحيّ أنه "يختلف عن المصدر في أنه ليس جاريا في الاشتقاق على فعله بمعنى أن حروفه تنقص عن حروف الفعل غالبا، بالاضافة إلى أنه – في الأصل – يدل على اسم معين، ثم أردنا أن نستدل به معنى الحدث أي على المعنى الذي يدل عليه المصدر، فمثلا: عندنا الفعل اغتسل مصدره: اغتسال نجد أن حروفه هي حروف الفعل كاملة ويدل على الحدث دون اقترانه بزمان، أما إذا قلنا (غُسْل) فإنا نلحظ أن حروفه تنقص عن حروف الفعل، إذ ليس فيه تاء الافتعال فلا يدل على الحدث بالضرورة بل يدل على اسم الشيء الذي هو الغسل".[2]

---

[1] ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد ، جمال الدين، ت ٧٦١هـ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق" عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ص: ٥٢٦

[2] عبده الراجحي، التطبيق النحويّ، ط ١، سنة ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ص: ٢١٨

(فَعَالٌ) :

لقد ورد اسم المصدر في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى:

﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾[١]

فلفظة: سَلاَمٍ على وزن (فَعَالٍ) وهذا الوزن اسم للمصدر[٢].

قال النابغة: "

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلَتْ بَرَّةُ وَاحْتَمَلَتْ فَجَارِ[٣]

فَفَجَارِ، معدول عن الفَجَرَةِ". ولفظة (سَلاَمٍ) معدولة عن السَّلَمِ، (ومثال اسم المصدر: الغُسْلُ بالنسبة إلى اغْتِسَالٍ والعَطَاء لأَعْطَى والكلام بالنسبة لِكَلَمٍ".[٤] "وهي مؤنثة ومما يدلك على أن (فَعَال) مؤنثة قوله: (دُعِيَتْ نَزَالِ) و لم يقل: (دُعِيَ نَزَالِ)، وهذا البناء لا يجيء معدولا عن مذكر فيشبه به".[٥] "والسَّلَّمُ معروف وهو من السلامة أيضا لأن النازل عليه يرجى له السلامة[٦]

---

[١] سورة القدر. الآية : ٥

[٢] ينظر: ابن قتيبة عبد الرحمن بن علي اليماني (١٣١٣هـ)-١٣٨٦م) ط١ (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م) تحقيق: المستشرق الدكتور/ سالم الكرنكوي (ت:١٣٧٣هـ، المعاني الكبير في أبيات المعاني، - ١/ ١٠٤ .

[٣] التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري، ت ١٠٤١هـ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، سنة ١٩٩٧م ، دار صادر، بيروت، ٤ / ٥٩٣ ، والبيت من الرجز

[٤] الرضى، محمد بن الحسن الرضى، الاستراباذي، نجم الدين، (ت: ٦٨٦هـ) شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، وآخرون، ط (لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥، ١ / ١٦٠

[٥] سيبويه، الكتاب، ٣ / ٢٧٩.

[٦] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط (دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، (س ل م) ٣ / ٩١.

وفيه قال ذو الرمة[١]:

مَنْـــزِلَتَي مَيَّى سَلاَمٌ عَلَيْكُمَا هَلْ إِلاَّ زَمَنٌ اللَّاتِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ"[٢]

وسَلاَم من (سَلِمَ): "السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية ويكون فيه ما شذ والشاذ عنه قليل، فالسلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى قال: أهل العلم: الله جل ثناؤه هو السلام لسلامته مما يخلق المخلوقيين من العيب والنقص والفناء".[٣]

وتفسير الآية: "أي سلام من الظلمة أوقات العارفين به والقائمين معه على حدود الأحكام في الأوامر والنواهي والله سبحانه وتعالى أعلم" – [٤]

والتفسير يقول: "هي سلام بركة كلها وخير حتى مطلع الفجر".[٥]

فالحاصل أن (سَلاَم) على وزن (فَعَالٍ) اسم المصدر يراد بها ما يراد بالمصادر[٦] – والله أعلم.

أعلم.

---

[١] المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، سنة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١ / ٥٤ ، والبيت من الطويل.

[٢] الجوهري ، الصحاح، (س ل م) ٥ / ١٨٢٨.

[٣] ابن فارس، مقاييس اللغة، (س ل م) ٣ / ٩١.

[٤] التستري، أبو محمد، سهل بن عبد اله بن يونس بن رفيع (ت ٢٨٣ هـ) تفسير التستري ، جمع : أبي بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط ١، ١٤٢٣ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١ / ٢٠٠

[٥] أبو الحسن، تفسير مقاتل بن سليمان، – ٤ / ٧٦٧.

[٦] ركن الدين، حسن بن محمد شرف شاه الحسيني الإستراباذي (ت:٧١٥هـ) شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: د. عبد المقصود محمد المقصود، (رسالة الدكتوراه) ط١ (مكتبة الثقافة الدينية) ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ١ / ٣٠٨

الفصل الثاني : اسم الفاعل :

المبحث الأول : اسم الفاعل من الثلاثي:

تمهيد :

اسم الفاعل: "اسم مشتق يدل على معنى مجرد حادث وعلى فاعله، مثل: زاه، وعادل"[١] "ويدل على اسم نحو: جابر، وصفة: ضارب، وبمعنى مفعول: ماء دافق، واسم جمع: باقر"[٢] "وقيل اسم الفاعل و لم يقل اسم الْمُفْعِلِ أو اسم الْمُسْتَفْعِلِ لأنَّ الأول يدل على إيراد اسم ما فعل الفعل، والثاني: يدل على الذي فعل الشيء، وإنما أطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل".[٣] "وإذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على وزن: (فاعل) وقد يجيء المصدر على هذا الوزن قليلا من ذلك قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾[٤] أي من بقاء"[٥] "ويعتل اسم الفاعل لاعتلال فعله (قال: قائل) ويصحح لصحته (عَوَرَ: عَاوِر".[٦] "ودلالة اسم الفاعل على المعنى المجرد الحادث أغلبية، لأنه يدل قليلا عن المعنى الدائم أو شبه الدائم، خالد، مستمر، مستديم. ودلالته على المعنى المجرد مطلقة، أي: لا تفيد النص على المعنى قليل أو كثير، فصيغته الأساسية محتملة فكل

---

[١] عباس حسن، النحو الوافي، ٣ / ٢٥٨

[٢] أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١ / ١٤٨

[٣] ديكونقوز أو دنقوز، شمس الدين أحمد ، (ت ٨٥٥هـ) ، شرحان على مراح الأرواح ، في علم الصرف، ط ٣ ، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده بمصر، ص: ٦٥

[٤] سورة الحاقة - الآية ٨.

[٥] ديكونقوز شرحان على مراح الأوراح، – ص : ١٥.

[٦] عباس حسن، النحو الوافي، ٣ / ٢٨٥.

واحد منهما – إلا إن وجدت قرينة – تعين أحدهما دون الآخر".[١]

فَاعِلٌ :

ورد اسم الفاعل من الثلاثي في الحزب الأخير من القرآن الكريم في مواضع[٢] منها:قوله تعالى:

﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ [٣]

فلفظة (وَالِدٍ) على وزن (فَاعِلٍ): "وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن (فَعَل) بفتح العين متعديا كان أو لازما، نحو: ضرب فهو ضارب".[٤]

ومعنى (ووالد) "الوالد: الأب، والوالدة: الأم وهما الوالدان، وقال الشاعر:

إِذَا وَالِدٌ مِنْهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا جَعَلَتْ لَهَا السِّكِينَ إِحْدَى الْقَلاَئِدِ [٥] [٦]

أراد: ذات ولد في (والد) وُلد هو في بطنها، وتربّد وجهه من الغضب ... وربّدت الإبل ربطتها".[٧] ومفهوم الآية قوله تعالى ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ "يقول تعالى: ذكره: فأقسم بوالد وبولده الذي ولد، ثم اختلف أهل التأويل في المعنى بذلك من الوالد وما ولد، فقال بعضهم:

---

[١] المبرّد، المقتضب، ١ / ٩٩.

[٢] ومنها قوله تعالى في سورة الفلق ، الآيات :٣، ٤ ، ٥.

[٣] سورة البلد ، الآية: ٣.

[٤] ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط : ٢٠، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ، دار التراث، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار، وشركاه، ٣ / ١٣٧ .

[٥] الصحاح، (و ل د) – ٢ / ٥٥٢ .

[٦] البيت من الطويل . لم أقف على اسم الشاعر.

[٧] الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط:١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، (ر ب د) ١ / ٣٢١ .

عُني بالوالد وما ولد: كل عاقر لم يلد ... وعن ابن عباس في ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ قال: العاقر والتي تلد"[١] وقيل: "هما رسول الله – صلى الله عليه وسلم ومن ولده، وقيل: هما: آدم وولده".[٢]

والحاصل هنا، أن صيغة (فاعل) في قوله تعالى ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ بمعنى الفعل أي: الذي يلد.

فَاعِلَةٌ :

ورد في القرآن الكريم في الحزب الأخير زنة (فاعلة) في عشرين موضعا [٣] منها، قوله تعالى: تعالى:

قال تعالى : ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ [٤] فلفظتي : ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ على وزن (فَاعِلَةٍ) اسم الفاعل للمؤنث وهو من الثلاثي الصحيح من (عَمِلَ) وهو مطرد في وصف على وزن (فَاعِلٍ وَ فَاعِلَةٍ) صحيحي اللام، كراكع وراكعة)[٥]. فراكع للمذكر وراكعة للمؤنث.

والمعنى: "عمل عملاً، وأعمله غيره واستعمله بمعنى طلب إليه العمل، واعتمل: اضطرب في العمل"[٦] "والنصب: مصدر الشيء إذا أقمته، وصفيح منصب، أي نصب بعضه على بعض، بعض، ونصّب الخيل آذنها و شدد للكثرة والمبالغة"[٧].

---

[١] الطبري، جامع البيان، ٢٤ / ٤٢٩ .

[٢] الزمخشري، الكشاف، ٤ / ٧٥٣ .

[٣] منها سورة الغاشية، الآيات:٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ٩ ،١٠، ١١، ١٢، وسورة الفجر، الآية: ٢٨، سورة العلق، الآيتين:١٥ ، ١٦، وسورة العاديات ، الآية:١ ، سورة القارعة ، الآيات: ٢، ٣، ٧، ٩، ١٠، ١١.

[٤] سورة الغاشية – الآية ٣.

[٥] ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٣٧/٣ ، وينظر: الحملاوي ، شذا العرف ص:٨٩.

[٦] الصحاح، (ع ل م) ٥ / ١٧٧٥.

[٧] الجوهري، المرجع السابق (ن ص ب) ١ / ٢٢٤.

ومفهوم الآية: ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ : "تعمل في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والأغلال، وخوضها في النار كما تخوض الإبل في الوحل، واتقاؤها دائبة في صعود من النار، وهبوطها في حدور منها".[١]

والتفسير يقول: "هذا في الدنيا لأن الآخرة ليست دار عمل. فالمعنى: وجوه ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ في الدنيا خاشعة في الآخرة".[٢]

والحاصل: أن لفظتي ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ على وزن (فَاعِلَةٍ) اسم الفاعل والتاء للتأنيث.

وأما قوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ [٣]

فلفظة ﴿ ضَآلًّا ﴾ على وزن (فاعل) ومثله في كل فعل ثلاثي مضعف إذا كان اسم الفاعل مضعفا جاء اسم الفاعل مدغما نحو: مادٍّ، حاجٍّ، ضالٍّ.[٤] والمعنى: "ضل) عن الطريق وعن القصد يضل، وضل الطريق وأضله غيره وضلله، وضللت بعيري إذا كان معقولا فلم يهتد لمكانه، وأضللته إذا كان مطلقا فمر و لم تدر أين أخذ ... ومن المجاز: ضل في الدين وهو ضال وضليل ... وأضل الميت بمعنى دفن قال المخبل:

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنَ سَعْدٍ عَمِيدَهَا وفَارِسُهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ"[٥] [٦]

---

[١] الكشاف، ٤ / ٧٤٢.

[٢] القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ٢٠/٢٦.

[٣] سورة الضحى الآية : ٧

[٤] ينظر www.sartimes .com/f.aspx?t=10925181

[٥] الجاحظ ، عمرو بن محبوب الكناني بالولاء ، الليثي و أبو عثمان ، الشهير بالجاحظ (ت : ٢٥٥هـ) ، كتاب الحيوان ، ط: ٢، ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٣/ ٢٣٧، والبيت من الطويل أي: دفنت بنو قيس قائدها.

[٦] الزمخشري، أساس البلاغة، (ض ل ل) – ١ / ٥٨٥.

ومفهوم الآية: "ووجدك ضالاً عن معاني محض مودتك فسقاك من شراب مودته بكأس محبته فهداك إلى معرفته، وخلع عليك خلع نبوته وسألته ليدك بهما على قربه ووحدانيته، قال: وفيها: وجه آخر: ووجدك نفسك نفس الطبع فقير إلى سبيل المعرفة"[١]

والحاصل: أن لفظة (ضالا) على وزن (فاعل) وهكذا في كل فعل ثلاثي مضعف.

ومنه قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾[٢]

فلفظة ﴿ سَاهُونَ ﴾ من : " ساه، ساهون، وسواه وساهية، وساهيات، وسواه: اسم فاعل من، سها إلى/ سها عن ربها..."[٣] (مساهون) أي: غافلون غير مبالين فهو بمعنى اسم الفاعل،[٤] وقيل : ساهون على وزن: (فاعول) وهو من الصيغ المبالغة التي لا تلتبس بصيغ الصفة المشبهة باسم الفاعل ومنها: مفعال، ومفعيل، فُعْلة ، وفاعلة وفُعَّالة ...).[٥]

---

[١] التستري، أبو محمد، سهل بن عبد الله بن يونس رفيع (ت:٢٨٣هـ) تفسير التستري، جمع: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية)،١٤٢٣هـ، ١ / ١٩٧ .

[٢] سورة الماعون ، الآية: ٥.

[٣] الدكتور أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١١٢٧/٢.

[٤] ينظر: أبو البقاء، الكليات، ص/٥٢١.

[٥] ينظر: أبو المكارم، التعريف بالتصريف، ص/٢٥٥.

المبحث الثاني: اسم الفاعل من غير الثلاثي:

تمهيد:

يجيء اسم الفاعل من غير الثلاثي بإبدال حرف المضارع ميمًا مضمومة، "ويأتي وصف الفاعل من غير الثلاثيّ المجرد بلفظ مضارعه بشرط: الإيتان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء كان مكسورا في المضارع كـــ (مُنْطَلَقٍ، وَمُسْتَخْرِجٍ)، أو مفتوحا كـــ (متعلم ومتدحرج)، وسمع ألفاظ منها على غير قياس، "وشذ في الباب ألفاظ منها: أَيْفَعُ الْغُلاَمِ فَهُوَ يَافِعٌ وَأَوْرَسَ النَّبْتُ فَهُوَ وَارِسٌ، وَأَحْضَرَتِ النَّاَقَةُ فَهِيَ حُضُورٌ، وَأَعَقَّتِ الْفَرَسُ فَهِيَ عَقُوقٌ وَغيرها مما استغنى فيه اسم الفاعل الثلاثي عن اسم فاعل غيره، وجاء مورس قليلا"،[1]

وقد يكسر الميم في باب الأفعال للاتباع، "وربما كسر الميم في باب الأفعال إتباعا للعين أو بضم عينه إتباعا للميم فيقال في: مِنْتِنٍ من أَنْتَنَ : بكسر الميم ومُنْتُن بضم التاء فاختير موضع حرف المضارعة بعد حذفه مع أن الأولى بالزيادة حروف العلة ... "،[2]

وقد يشترك هذا الوزن – اسم الفاعل من غير الثلاثي – مع صفة مشبهة كمستقيم الرأي، "وزِنَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ من غير الثلاثي قد تكون أحيانا صفة مشبهة مثل: مُسْتَقِيمُ الرَّأْيِ وَمُعْتَدَلُ الْقَامَةِ".[3]

---

[1] ابن هشام، أوضع المسالك إلى ألفية بن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر، ٣/ ٢١٥، وينظر حاشيته .

[2] ديكونقوز، شرحان على مراح الأرواح، ص: ٧٤ .

[3] ابن هشام، أوضع المسالك، – ٣ / ٢١٤ .

مُفَعِّل:

ورد في القرآن الكريم في الحزب الأخير وزن (مُفَعِّل) مثل قوله تعالى : ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾[١].

فلفظة ﴿ مُذَكِّرٌ ﴾ على وزن (مفعّل) وهذا في كل ما ليس ثلاثيا أريد بها بناء اسم الفاعل ويدل على حدوث الصفة في الحال واستمراره في المستقبل[٢].

ومعنى: ﴿ مُذَكِّرٌ ﴾ "قال الفراء: يقال: كَمِ الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِكَ؟ أي الذكور، وسيف مذكر ذوماء، وذوذكر، أي صارم ... وذكرت الشيء خلاف نسيته، ثم حمل عليه الذّكر باللسان. ويقولون: اجعله منك على ذكر، بضم الذال أي لاتنسه، والذّكر. العلاء والشرف".[٣]

ومفهوم الآية: "فلا عليك إن لم ينظروا ولم يذكروا إذا ما عليك إلا البلاغ،[٤] وقيل: فذكرهم ولا تلح عليهم، ولا يهمنك أنهم لا ينظرون ولا يذكرون إنما أنت[٥] مذكر كقوله ﴿ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ﴾[٦]".

والحاصل: أن لفظة (مُذَكِّرٍ) عَلَى وَزْنِ (مُفَعِّلٍ) اسم الفاعل من غير الثلاثي.

---

[١] سورة الغاشية الآية : ٢١

[٢] ابن هشام، قطر الندى وبلّ الصّدى ، ط ١ ، دار العصيمي للنشر والتوزيع ، ص: ٢٨٠

[٣] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، (ذ ك ر) ٢ / ٣٥٨

[٤] محي الدين، شيخ زاده، ٨/ ٥٨٥

[٥] الزمخشري، الكشاف، ٤/ ٧٤٤

[٦] سورة الشورى الآية : ٤٨

المبحث الثالث :

أ – ما جاء على (فَعْلاَلٍ) :

ورد في القرآن الكريم وزن (فَعْلاَنٍ) مثل قوله تعالى : ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾[1]

﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ على وزن (فَعْلاَلٍ) بمعنى اسم الفاعل أي: الموسوس على وزن (مُفَعْلِلٍ) وقيل: ذو الوسواس أي: صاحب الوسواس، فصاحب صفة، والصفة من دلالات وزن (فاعل): فكأن المراد: أعوذ من شر الموسوس إلى الناس بربهم الذي يملك عليهم أمورهم وهو إلههم ومعبودهم[2]. وقيل: ﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ "هو الشيطان في صورة ضرير معلق بالقلب في جسد ابن آدم وهو يجري مجري الدم سلطه الله على ذلك من الإنسان فذلك قوله: ﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ ﴾ [3] في صدور الناس ... والخناس: الذي إذا ذكر الله ابن آدم خنس عن قلبه فذهب عنه ويخرج من جسده".[4]

والحاصل: أن ﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ على وزن (فَعْلاَنٍ) بمعنى اسم الفاعل (مُفَعْلِل).

---

[1] سورة الناس – الآية : ٤.

[2] ينظر: الزمخشري، الكشاف ، – ٤ / ٨٨٣ ، وينظر: السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت: ٧٠٥هـ) الدر المصون فن علوم الكتاب المكنون ، ١١ / ١٦٢، وينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب ، ١ / ١٤٨ .

[3] سورة الناس – الآية : ٥ .

[4] أبو الحسن، تفسير مقاتل، ٤ / ٩٤٣ .

ب- ما جاء على وزن (فَعِل):

لقد ورد في الحزب الأخير من القرآن الكريم وزن فعل بمعنى اسم الفاعل مثل قوله تعالى: ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾[1]. فلفظة ﴿ مَلِكِ ﴾ على وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين بمعنى اسم الفاعل (مالك) الذي يملك والمالك، وفي الدر المصون: قوله تعالى: ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾[2]. "يجوز أن يكونا وصفين ...) أي: اسم فاعل".[3]

ومفهوم الآية: يقول تعالى "ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد أستجير ﴿ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ وهو مَلِكُ جميع الخلق: إنهم وجنهم وغير ذلك، إعلاما منه بذلك من كان يعظم الناس تعظيم المؤمنين ربهم أنه ملك من يعظمه وأن ذلك ملكه وسلطانه تجري عليه قدرته، وأنه أولى بالتعظيم، وأحق بالتعبد له ممن يعظمه، ويتعبد له من غيره من الناس".[4]

والحاصل: أن لفظة ﴿ مَلِكِ ﴾ على وزن (فَعِلٍ) بمعنى اسم الفاعل – والله أعلم -.

---

[1] سورة الناس – الآية : ٢ .

[2] سورة الناس – الآية : ٣ .

[3] السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ١١ / ١٦١.

[4] الطبري، جامع البيان، ٢٤ / ٧٠٩ .

الفصل الثالث: صيغ المبالغة:

تمهيد:

الصيغ المبالغة: "نوع من أسماء الفاعلين يدل على الكثرة والمبالغة وكلها سماعية من الفعل الثلاثي ومن أوزانها: (فعَّال، ومِفْعال، وفَعُول، وفعيل، وفَعِل"[١]

فما سبق يشير إلى أن صيغ المبالغة تصاغ كلها من الثلاثي لكن هناك من يرى أنها قد تصاغ من الرباعي قليلا أو قد يبنى من أفعال ومن ذلك ما رود في شرح الكافية الشافية: "والمثل الكثير الاستعمال بناء هذه الأمثلة من الثلاثي وقد يبنى من (أَفْعَلَ) (فعَّال) كـــ : أَدْرَكَ: درّاك، و(فعيل) كـــ : أنذر، نذير، وقد يبنى من أَفْعَلَ مِفْعَال، كـــ : مِفْطَاء زَمْهَدَاء وَتَعْوَان"[٢]. "ونقل بعض النحاة أن الكوفيين يرون أن صيغ المبالغة قياسية في الثلاثي المتعدي"[٣] وقال آخرون: "وَيُلاَحَظُ أَنَّ أَفْعَالَ صِيَغِ الْمُبَالَغَةِ كُلَّهَا مُتَعَدِيَّةٌ، وَقَدْ يَأْتِي مِنَ الْفِعْلِ اللَّازِمِ".[٤]

---

[١] أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ١ / ٢٤٣

[٢] أبو عبد الله، جمال الدين، محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢ هـــ) ، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريري، ط ١، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي ، وإحياء التراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة، ١ / ٦٠.

[٣] علي الجازم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ط (الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢ / ٢٥٥.

[٤] الأفغاني، سعد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت ١٤١٧هـــ) الموجز في قواعد اللغة العربية ، طبع سنة : ١٤٢٣هـــ - ٢٠٠٣م ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ص : ١٩٨.

وهناك نوعان من المبالغة: "المبالغة ضربان:

١-المبالغة بالوصف: بأن يخرج إلى حد الاستحالة ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾[١]

٢-مبالغة بالصيغة، وهي التي تتم عن طريق صيغ محددة.

وصيغ المبالغة عند الجمهور، محصورة في ثلاث، وهي: (فَعَّالٌ، وَمِفْعَالٌ، وَفَعُولٌ) وما نقل عن سيبويه أن (فَعِيلاً) من صيغ المبالغة محمول على حالة النصب، فحيث لا عمل له لا يحمل على صيغتها، بل معناه: أنه صفة مشبهة لإفادة المبالغة وما بني للمبالغة فَعْلاَن وفَعِيل وفَعِل كـــ فَرَحٍ وفَعْلاَء كغلياء".[٢] وقد تكون المبالغة باستخدام الأساليب اللغوية منها ما يكون للتهويل مثل قوله تعالى [٣]﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [٤]. "وأشهر أوزان الصيغ المبالغة خمسة قياسية. وهي التي سبقت في بداية الكلام عن الصيغ المبالغة"[٥]. وذكر البعض صيغ أخرى سماعية قياسية: "وأشار إلى أوزان بعض صيغ المبالغة السماعية والقياسية: فذكر فَعُول: كَسُوب، فِعَال: مِذَاء، فَعِيل: حَرِيص، فَعَّال: طوَّال، فُعُّول: سَبُّوح، فعِّيل: سَكِّير، مِفْعَال: مِعْطَار، فَعَلة: ضَحَكَة كما أشار إلى بعض الصيغ المتبادلة، ومن ذلك: "

---

[١] سورة الأعراف، الآية : ٤٠.

[٢] أبو البقاء الحنفي ، (ت: ١٠٩٤هـــ) ، الكليات، تحقيق : عدنان درويش – محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ص : ٨٥١.

[٣] سورة القارعة الآية: ١-٢.

[٤] كمال حسين رشيد صالح، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، (رسالة الماجستير) بإشراف: الأستاذ الدكتور، أحمد حسن حامد، جامعة الوطنية في نابلس، فلسطين٢٠٠٥م ، ص ٧٨.

[٥] علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، ٣ / ٢٥٨.

١-فَعَل بمعنى فعيل كقوله: والمصدر يكون بمعنى المفعول، كقولهم: درهم ضَرَبٌ، وماء سَكَبٌ أي مضروب ومسكوب.

٢-فُعَل بمعنى فَعِيلٍ كقوله: (فَالْهُدَى على فُعَلٍ، مثل: ظُبَى وَالْهُدَى: فَعِيل....

٣-فَعُولَة بمعنى مفعولة كقوله (وأَكُولَةُ الرَّاعِي بالواو ...) وهي الشاة التي يعدها الراعي للأكل وهي فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ مثل: الحَلُوبَة التي تحلب والرَّكُوبَة التي تركب.

٤-فَعُول بمعنى فَاعِلٍ، كقوله: امرأة صبور وشكور، ونحو ذلك بغير هاء لأنه عدل عن فاعل إلى فعول.

٥-فَعِيل بمعنى مفعول كقوله والفصال جمع فَصِيلٍ وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه، وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ"[١].

وسميت صيغ المبالغة بـــ (مبالغة اسم الفاعل): وهي "ألفاظ تدل على ما عليه اسم الفاعل بزيادة وتسمى "صيغ المبالغة" كعلامة، وأكول أي: عالم كثير العلم، وآكل كثير الأكل، ولها أحد عشر وزنا وهي: (فَعَّال): كجَبَّار، و (مِفْعَال): كمِفْصَال، و (فَعِيل): كصديق، و (كفهامة، و (مِفْعِيل) كمسكين، و (فَعُول): كشروب، و (فَعِيل) كعليم، و (فَعَل) كحذر، و (فَعَّال) ككبار، و (فَعُّول): كقَدُّوس، و (فَيْعُول): كقَيُّوم، و أوزانها كلها سماعية، فيحفظ ما ورد منها، ولا يقاس عليه[٢].

---

[١] الهروي ، محمد بن علي بن محمد ، أبو سهل الهروي، (ت : ٤٣٣هـــ) ، إسفار الفصيح، تحقيق : أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ، ط : ١، ١٤٢٠هـــ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ١ / ١٩١ .

[٢] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص : ١٩٣.

وفي معجم الصواب اللغويّ: (رجل إكِّيل، الرأي مرفوضة، السبب لأنها أتت على غير صيغ المبالغة المشهورة".[١]

"وقد أجاز مجمع اللغة المصري أن يصاغ من الفعل الثلاثي – لازما أو متعديا – لفظ على صيغة (فِعِّيلٍ) بكسر الفاء وتشديد العين – لإفادة المبالغة"[٢]. وقد تجد بعض الألفاظ على صيغ المبالغة إلا أنها لا تفيد المبالغة، "وهناك ألفاظ وردت في المسموع الذي لا يدل على صيغ المبالغة فهي خالية من معنى المبالغة مقتصر في دلالته المعنوية على المعنى المجرد الذي لا مبالغة فيه مثل ظلوم في قول الشاعر:

وَكُلُّ جَمَالٍ لِلزَّوَالِ مَآلُهُ وَكُلُّ ظَلُومٍ سَوْفَ يُلْبَى بِظَالِمٍ[٣].

فإنها ليست للمبالغة ، إذ المقام هنا تقتضي أن يكون المراد من لفظ (ظلوم) هو (ظالم) وليس كثير الظلم لأن كلا من الإثنين سيلقي ظالما من غير أن يتوقف هذا اللقاء إلا على مجرد وقوع الظلم من أحدهما دون نظر لقلة الظلم أو كثرته، وينطبق هذا على كلمة فخور، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾[٤] فليس المراد هنا كثرة الفخر لأن الله يكره صاحب الفخر مطلقا بغير نظر إلى كثرة فخره أو قلّته"[٥].

---

[١] أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، ط: ١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م ، عالم الكتب ، القاهرة ، (إكيل) ١ / ٦٩.

[٢] أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي، ٢ / ٩٧٣.

[٣] البيت من الطويل ، والمعنى: عاقبة الظالم ظلمه.

[٤] سورة النساء – الآية : ٣٦.

[٥] عباس حسن ، النحو الوافي، ٣ / ٣٦٢.

ومن الألفاظ: الخبيث، جاء في تاج العروس[١]: "والخبيث هنا عبر في اللسان بالخبيث من غير زيادة الكثرة، الخبث من أخبث. وفي حديث أنس (أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان إذا أراد الخلاء قال: أعوذ بالله من الخبث والخبائث،..."[٢].

وصيغ المبالغة ترجع عند التحقيق إلى معنى الصفة المشبه لأن الإكثار من الفعل يجعله كالصفة الراسخة في النفس".[٣]

المبحث الأول: (مِفْعَال) بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين:

ورد وزن (مِفْعَالٍ) في الحزب الأخير من القرآن الكريم في مواضع ، منها ما يفيد المبالغة، كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾[٤]. ومنها ما يدل على اسم الآلة وسيأتي ذكره في الفصل الثامن إن شاء الله تعالى .

فلفظة ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ صيغة مبالغة على زنة (مِفْعَالٍ) وهي: من الصيغ الخمسة المشهورة لصيغ المبالغة[٥] وهي مبالغة بالصيغة وليست بالوصف[٦].

ومعنى (مرصاد): "مفرد مراصيد:

---

[١] الزبيدي، تاج العروس، (خ ب ث)، ص:

[٢] سنن أبي داود، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، ١ / ٢.

[٣] الغلاييني ، جامع الدروس العربية، ص ١٩٣.

[٤] سورة الفجر – الآية : ١٤.

[٥] علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، – ٣ / ٢٥٨.

[٦] ينظر: أبو البقاء الحنفي، الكليات، ص : ٨٥١ .

١-طريق الرّصد والمراقبة، فقد / وقف له بالمرصاد: راقبه – ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾: مراقبك فلا يخفى عليه شيء من أفعالك.

٢-محبس ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾ [١].

٣-(فك) آلة يقال لها "ملسكوب" ينظر بها إلى الكواكب وترصد أو تراقب بها الأجرام السماوية"[٢].

ومفهوم الآية: أي: "يرصد من كفربه وعبد غيره بالعذاب".[٣]

وعن عمر بن عبيد، "كان الحسن إذا أتى على هذه الآية قال: إن عند الله أسواطا كثيرة منها: المرصاد: المكان الذي يترتب فيه الرصد (مفعال) من رصده كالميقات من رقته، وهذا مثل لإرصاده العصاة بالعقاب وأنهم لا يفوتونه[٤]. وقيل أي: لبالطريق".

وحدّث عن الأعمش في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ قال: "المرصاد: ثلاثة جسور خلف الصّراط: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب"[٥]

والحاصل، أن الله تعالى لشديد المراقبة لأعمال عباده، وأن (مِرْصَاد) عَلَى وَزْنِ (مِفْعَالٍ) صيغة مبالغة أريد بها مبالغة اسم الفاعل. – والله أعلم.

---

[١] سورة النبأ – الأية : ٢١.

[٢] أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ر ص د) ٢/ ٨٩٩.

[٣] الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل (ت: ٣١١هـ) معاني القرآن وإعرابه، ط: ١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ، عالم الكتب، بيروت، ٥ / ٣٢١.

[٤] الزمخشري، الكشاف، ٤ / ٧٤٧.

[٥] الأزهري، تهذيب اللغة، (رص د) ، ١٢ / ٩٧.

المبحث الثاني : (فَعُول) بفتح الفاء وضم العين:

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ [1] .

فلفظة (كنود) صيغة مبالغة على وزن (فَعُولٍ) ومعنى: (كَنُودٍ): كند كنودا أي كفر بالنعمة فهو كنود ومرأة كنود أيضا: وكند مثله. وأرض كنود: لا تنبت شيئا، وكنده أي قطعة، قال الأعشى: [2]

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ وُصُولِ حِبَالٍ وَكَنَّادِهَا[1]

---

[1] سورة العاديات، الآية: ٦.

[2] البيتين للأعشى الكبير الأول : من المتقارب والثاني من الوافر ، ومعنى كنادها : أي قطاعها ومعنى كنود: قطوع للوصود.

وقال أيضا:

وَلَكِنْ لاَ يَصِيدُ إِذَا رَمَاهَا وَلاَ تَصْطَادُ غَانِيَةٌ كَنُودُ[٢]

والكَنُودُ: الكَفُورُ، وكند النعمة كنودا ومنه سمي كندة، لأنه كند أباه ففارقة وعن الكلبي: الكنود بلسان كندة: العاصي، وبلسان بنى مالك: البخيل، وبلسان مضرور بيعة: الكفور و يعنى: أنه لنعمة ربه خصوصا لشديد الكفران لأن تفريطه في شكر نعمة غير الله تفريط قريب لمقاربة النعمة، لأن أجل ما أنعم على الإنسان من مثله نعمة أبويه ثم إن عظماها في جنب أدنى نعمة الله قليلة ضئيلة وإنه وإن الإنسان على ذلك كنوده لشهيد".[٣] عن الحسن ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ قال: "يذكر المصيبات وينسى النعم ما بين كان فلان وبين كان فلان إلا بمقدار ما ينقضى النفسان، قيل للعتبي: مات محمد بن عباد فقال: نحن متنا بفقدة وهو حيّ بمجده، أتى ملك الموت داود عليه السلام وهو صعد في محرابه فقال: جئت لقبض روحك فقال: دعنى حتى أرتقى وأنزل فقال: نفدت الأيام والشهور والأرزاق فما إلى هذا سبيل، فقبض روحه".[٤] وفي تفسير الطبري: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ يقول: "إن الإنسان لكفور لنعم ربه"[٥]. وعن الحسن: "هو اللائم لربّه يعد السيئات

---

[١] الأعشى ميمون بن قيس ،لبنان ، بيروت دار الكتب العلمية الطبعة الثانية (١٤١٣هـ ١٩٩٣م) ص:٤٥ و الجوهري، الصحاح ، (ك ن د)، ٢ / ٥٣٢.

[٢] الأعشى ميمون بن قيس ، لبنان ، بيروت ،دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية (١٤١٣هـ ١٩٩٣م) ص:٦٣ والجوهري، الصحاح ، (ك ن د)، ٢ / ٥٣٢.

[٣] الزمخشري، الكشاف ، ٤ / ٧٨٦.

[٤] أبوبكر الخوارزمي، محمد بن العباس (ت : ٣٨٣هـ)، مفيد العلوم ومبيد الهموم، نشر سنة: ١٤١٨هـ ، المكتبة العنصرية، بيروت، ص: ٢٧٩.

[٥] الطبري، جامع البيان، ٢٤ / ٥٨٤ .

وينسى الحسنات وقال الفضيل: هو الذي تنسيه سيئة واحدة حسنات كثيرة يعامل الله على عقد عوض. وقال عطاء هو الذي لا يعطى في النائبات مع قومه، وقيل البخيل"[١].

إذن، فلفظة (كنود) على وزن (فعول) وهذا الوزن لمبالغة اسم الفاعل، والزيادة في دلالته،- والله أعلم.-

المبحث الثالث: (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين:

ورد وزن (فَعِيل) في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾[٢].

فلفظة (شَهِيدٍ) صيغة مبالغة على وزن (فَعِيلٍ) وهذه الصيغة لمبالغة اسم الفاعل[٣].

ومعنى (شَهِيدٍ): "وقد شهد فلان بكذا شهادة وهو: شاهد وشهيد، والتشهد في الصلاة من قولك: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وفلان يشهد الخطبة. منه. والمشهد: مجمع الناس والجمع مشاهد، ومشاهد مكة، مواضع المناسك، وقوله الله عز وجلّ: ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾[٤]. قيل: في تفسيره: الشاهد هو النبي صلى الله عليه وسلم

---

[١] أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ١٠ / ٥٢٩.

[٢] سورة العاديات – الآية : ٧ .

[٣] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص : ١٩٣.

[٤] سورة البروج – الآية : ٧.

وعلى آله، والمشهود هو يوم القيامة، ولغة تميم شهيد بكسر الشين يكسرون فعيلا في كل شيء كان ثانية أحد حروف الحلق، وكذلك سفلى ومضر، ولغة شنعاء يكسرون كل (فَعِيلٍ) والنصب: اللغة العالية، والشهود: ما يخرج على رأس الصبيّ واحدها: شاهد، وهي الأغراس، والواحدة: غرس"[١].

ومفهوم الآية: ﴿ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ يعني: "الله تعالى حفيظ على صنعه عالم به[٢]. والتفسر يقول: "وإنه على ذلك في الآخرة لشهيد لشاهد على نفسه معترف بذنوبه"[٣]. وقيل: أي: يشهد على نفسه بكفران نعمة ربه وليس أقوى منها شهادة ... وهذه الشهادة الدافعة تأتي في القرآن في مقام التحذير والزجر المقرون بالوعيد لما في قوله تعالى: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴾[٤][٥]

والحاصل هنا أن لفظة (شَهِيدٍ) على وزن (فَعِيلٍ) صيغة من صيغ المبالغة، والله أعلم.

---

[١] الفراهيدي، العين، (ش هـ د) ٣ / ٣٩٨.

[٢] السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت: ٣٧٣هـ)، بحر العلوم بدون مطبعة ولا تاريخ طباعة،٣/٦٠٩.

[٣] الأنباري ، إبراهيم بن إسماعيل (المتوفى : ١٤١٤هـ) ، الموسوعة القرآنية ، ط (مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ ، ١١ / ٤٩٠.

[٤] سورة الأنعام ، الآية: ١٣٠ .

[٥] بنت الشاطي، عائشة محمد علي عبد الرحمن (ت : ١٤١٩ هـ) ، التفسير البياني للقرآن الكريم ، ط : ٧، دار المعارف ، القاهرة ، ١ / ١١٠.

المبحث الرابع : (فَعّال) بفتح الفاء وفتح العين:

وردت هذه الصيغة في الحزب الأخير من القرآن الكريم في أربعة مواضع[١]، منها قوله تعالى: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ [٢]

فلفظة ﴿ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ على وزن (فعّال) هي صيغة مبالغة وهي من الصيغ المبالبغة المشهورة، ومن الثلاثة التي أشار إليها الجمهور[٣]. ومعنى (خنّاس) : "خنس ، نخس ، سخن ، خسن ، سنخ) مستعملة. خنس ثعلب – عن ابن الأعراب – قال: الخُنُس مأوى الظباء. قال: والخنس: الظباء أنفسها، وقال الليث: الخنس: انقياض قصبة الأنف، وعرض الأرنبة، وأنف البقر أخنس لا يكون إلا هكذا والبقرة خنساء والترك خنس... قال الفراء: في قول الله جلّ وعزَّ: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ قال: إبليس يوسوس في صدور الناس فإذا ذكر الله خنس"[٤]. وقيل: في التفسير: "إن له رأسا كرأس الحيّة بجثم على

---

[١] سورة الفلق، الآية: ٤، سورة المسد الآية: ٤، سورة النصر الآية: ٣.

[٢] سورة الناس – الآية : ٤.

[٣] ينظر: أبو البقاء، الكليات، ص : ٨٥١ ، وينظر: النحو الواضح، ٣ / ٢٥٨.

[٤] الأزهري، تهذيب اللغة، (خ ن س) ٧ / ٨٠ .

القلب، فإذا ذكر الله العبد خنس فإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يوسوس"[١]. وقيل: الوسواس: "عند الغفلة عن ذكر الله، الخنّاس: الذي يخنس ويتأخر صاغرا عند ذكر الله"[٢]. وقيل: "كثير الوسوسة ليضل بها الناس، والخنّاس: كثير التأخر والرجوع عن إضلال الناس، والجواب: أن لكل مقام مقالا، فهو يوسوس عند غفلة العبد عن ذكربه،خانس عند ذكر العبد ربّه تعالى، كما دل عليه قوله تعالى﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ [٣]")

والحاصل: أن لفظة (خنّاس) على وزن (فعّال) أريد بها مبالغة اسم الفاعل.– والله أعلم-.

---

[١] الأزهري، تهذيب اللغة (خ ن س) و (س م) ١٢ / ٩٢ .

[٢] الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني، (ت : ١٣٩٣هـ) ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، نشر عام: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، دار الفكر ، بيروت ، ٣ / ٢٥٥ .

[٣] سورة الزخرف ، الآية : ٣٦ .

المبحث الخامس: (فُعَلَةٌ) بضم الفاء وفتح العين:

وردت هذه الصيغة في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [١]

فلفظفتا: ﴿ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ على وزن (فُعْلة) صيغة مبالغة تفيد الكثرة في الهمزة واللمزة، والتاء للتأكيد فالأصل: همز ولمز.[٢].

ومعنى لمز: "اللّمز، كالغمز (في الوجه) تلْمزه بفيك بكلام خفي وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَتِ ﴾[٣]. أي: يحرك شفتيه بالطلب، ورجل لمزة يعيبك في وجهك لامن خلفك وهو من اللمز. وهمزة يقال: رجل همزة: يعيبك من خلفك.[٤]

---

[١] سورة الهمزة ، الآية : ١

[٢] www.alarab.qadetails.phpissueId=1757&artid=204685.

[٣] سورة التوبة، الآية ٥٨

[٤] ينظر: الفراهيدي، العين، (ل م ز)، و(هـــ م ز) ٧ / ٣٧٢.

ومفهوم الآية: "السورة مكية قيل نزلت في (الأخفش بن شريق) كان يلمز الناس ويغتابهم وخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل غيره ... فأيا من كان نزلت فيه السورة فالنذير عام همزة لمزة، وهذا هو الصواب عند الإمام الطبري و (ويل) كلمة عذاب وسخط ويكثر استعمالها مع هاء الندبة في التفجع عند الكوارث وأولها بعض المفسرين في آية الهمزة: واد في جهنم يسيل من صديد أهل النار وقيحهم واستعملت في القرآن الكريم أربعين موضعا منها ثلاث عشرة مرة بالاضافة في موقف التحر والتفجع والندبة ... وباقي الآيات في سياق النذير"[١].

(والويل): "كلمة تقال لكل من وقع في هلكة.

والهمزة اللمزة: الذي يغتاب الناس ويغضبهم".[٢] وقرئ: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ وقرئ: (ويل لكل همزة لمزة) بسكون الميم وهو المسخرة الذي يأتي بالأوابد والأضاحيك فيضحك منه ويشتم ... والوعيد عاما ليتناول كل من باشر ذلك القبح"[٣] ولم تأت (همزة) بهذه الصيغة في القرآن الكريم إلا هنا وإن جاء من مادتها صيغتان أخريان: همّاز: ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾[٤] وهمزات: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾[٥]. كذلك لم تأت صيغة (لمزة) في القرآن كله إلا في آية (الهمزة) وجاء الفعل مضارعا في ثلاث آيات: ﴿ وَلَا نَلْمِزُوٓاْ

---

[١] بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، ٢ / ١٦٥.

[٢] الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٥ / ٣٦١.

[٣] الزمخشري، الكشاف، ٤ / ٧٩٤.

[٤] سورة ن، الآية ١٠- ١٣.

[٥] سورة المؤمنون – الآية : ٩٧.

أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ﴾[١]. ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾[٢]. وهذا كل ما في القرآن من مادتي الهمزة واللمزة. ولا خلاف، أعلمه، بين اللغويين والمفسرين في أن مثل صيغة (همزة ولمزة) تستعمل فيمن يكثر منه فعلها حتى كأن ذلك عادة قد ضرى بها. ولكنهم لم يتفقوا عل الدلالة، فمنهم من لا يفرق بين الهمزة واللمزة ومنهم من يجعل الهمزة للتحقير والعيب في الغيبة، أو التعريض بالاشارة والكلام المبهم أما اللمز فهو التحقير والهزء صراحة ومواجهة".[٣]

فالحاصل: أن ﴿ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ على زنة (فُعَلة) وتستخدم للكثرة فهي صيغة مبالغة اسم الفاعل والتاء للتأكيد . – والله أعلم-.

---

[١] سورة الحجرات – الآية: ١١.

[٢] سورة التوبة – الآية : ٥٨.

[٣] بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، ٢ / ١٦٥.

الفصل الرابع : اسم المفعول :

تمهيد:

اسم المفعول هو: "مَادَلَّ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، وَهُوَ مِنَ الثُّلاَثِيِّ عَلَى وَزْنِ الْمَفْعُولِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، كـــ : مَنْصُورٍ، وَمَقُولٍ، وَشَذَّ: قَتِيل، وَنَقْض، وَذَبْح.... وَمِنَ الرُّبَاعِيِّ الْمُنْشَعِبِ مُطْلَقًا تَضَعُ مَوْضِعَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومًا وَفَتْحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، كَمُدَحْرَجٍ، مُكْرَمٍ، وَمُتَدَحْرَجٍ، وَنَحْوَ مُخْتَارٍ، وَمُحَابٍّ، وَمُضْطَرٍّ، تَصْلُحُ فَاعِلاً مَفْعُولاً بِتَقْدِيرِ كَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا وَاسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ يُبْنَى عَلَى مَفْعَلٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ وِالْعَيْنِ".[1] "وَقَد يكون على وزن (فَعِيل) كقَتِيلٍ، وَجَرِيحٍ، وقد يجيء "مَفْعُولٌ" مُرَادًا بِهِ الْمَصْدَرَ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْسَ لِفُلاَنٍ مَعْقُولٌ، وما عنده مَعْلُومٌ: أي، عَقْلٌ وَعِلْمٌ .... وأما نحو: مُخْتَارٍ وَمُعْتَدٍّ وَمُنْصَبٍّ وَمُحَابٍّ، فَصَالِحٌ لاسْمَيْ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، بِحَسْبِ التَّقْدِيرِ"[2] يَتضح لنا

---

[1] الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص/ ٥٩

[2] ينظر: عبد الله أمين، الاشتقاق ص: ٢٥٥-٢٥٩، والحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ٦٣،.

مما سبق أن اسم المفعول من المضارع الثلاثي يكون بحذف حرف المضارعة وإبدالها ميما مفتوحة، ويكون من غير الثلاثي بوضع حرف المضارعة ميما مضمومة.

المبحث الأول : اسم المفعول من الثلاثيّ :

ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى:﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ [1].

فلفظة ﴿ مَّأْكُولٍ ﴾ اسم مفعول على وزن (مفعول) من الثلاثي الصحيح ويدل على من وقع عليه الفعل وثبت عليه. والمعنى في اللغة: "مأكول: يقال: رجل أَكُولٌ: كَثِيرُ الْأَكَلِ، وفُلاَنٌ أَكِيلِيٌّ وَهُوَ الذي يأكل معك،

ويقال لما أُكل مأكول وأكيل وتأكل السيف تأكلاً إذا ما توهّج من الحدَّه".[2]

وقال أوس بن حجر:

---

[1] سورة الفيل الآية : ٥.

[2] تهذيب اللغة، (أ ك ل) ١٥ / ٢٠٠.

وَأَبْيَضُ صُولِيًّا كَأَنَّ غِرَارَهُ تَلَأْلُؤُ بَرْقٍ فِي حَيٍّ تَأَكُّلا[١].

ومفهوم الآية: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾: "فشبههم بورق الزرع المأكول يعنى البالي وكان أصحاب الفيل قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة وهلكوا عند أدنى الحرم ولم يدخلوه قط"[٢] وقيل: "يعني تعالى ذكره: فجعل الله أصحاب الفيل كزرع أكلته الدّواب فراشته، فيبس وتفرقت أجزاؤه شبه تقطع أوصالهم بالعقوبة التي نزلت بهم، وتفرق آراب أبدانهم بها، بتفرق أجزاء الروث الذي حدث عن أكل الزرع. وقد كان بعضهم يقول: العصف هو: القشر الخارج الذي يكون على حب الحنطة من خارج، كهيئة الغلاف لها. ذكر من قال: عني بذلك ورق الزرع".[٣]

والحاصل: أن لفظة ﴿ مَّأْكُولٍ ﴾ على وزن (مفعول) اسم المفعول من الثلاثي.

---

[١] القالي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم بن عندون بن هارون عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)، كتاب الأمالي، وضع وترتيب: محمد عبد الجواد الأصمعي ، ط ٢، ١٣٤٤هـ - ١٩٣٦م ، ١ / ٢٢٠ ، والبيت من الطويل، والمعنى: وأبيض هذبا لأن السيوف تنسب إلى الهند وتنسب الدروع إلى صول – والحبي: سحاب فوق سحاب، وحبت السفينة إذا جرت، والحوب: زجر البعير ليمضى، الفراهيدي، (ح ب ي) ٣ / ٣٠٩ .

[٢] أبو الحسن، تفسير مقاتل، ٤ / ٨٥٢.

[٣] الطبري، جامع البيان، ٢٤ / ٦١٥.

المبحث الثاني: اسم المفعول من غير الثلاثي :

مُفْعَلة :

ورد هذا الوزن لاسم المفعول من غير الثلاثي في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى:﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴾ [1]

فلفظة (موقدة)، على وزن (مُفْعَلة) بضم الميم وفتح ما قبل الآخر، وهكذا يأتي اسم المفعول من غير الثلاثي "ومن الرباعي المنشعبة مطلقا تضع موضع حرف المضارعة ميما مضموما وفتح آخره كمدحرج، ومتدحرج .... "[2]. ومعنى (مُوقِدَةٍ) فِي اللُّغَةِ: (وَقَدَ): وَقَدَتِ النَّارُ، تَقِدُ وُقُودًا بالضم، وَوَقْدًا، وَقِدَةً وَوَقدا، وَوَقْدَانًا، أَيْ تَوَقَّدَتْ، وَأَوْقَدْتُهَا أَنَا، وَاسْتَوْقَدْتُهَا أَيْضًا، وَالِاتِّقَادُ مِثْلُ التَّوْقِيدِ، وَالْوَقُودُ بِالْفَتْحِ الْحَطْبُ، وَبِالضَّمِ: الِاتِّقَادُ ، قَالَ

[1] سورة الهمزة – الآية : ٦-٩ .

[2] الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص: ١٦٦ .

يَعْقُوبُ: وَقُرِئَ النَّارُ ذَات الوُقود والموضع: موقد، مثال مجلس، والنار موقده، والوقدة أشد من الحر، وهي عشرة أيام أو نصف شهر).[١] وقال الشاعر: [٢]

ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلِّيا هَرَبًا وَأَتَتْكَ مُوقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ[٣]

وقال الآخر:

يَا أُمَّ خَرْمَانَ ارْفَعِي الْوَقُودَا تَرَيْ رِجَالاً وَجِمَالاً قُودًا[٤]

ومفهوم الآية: "التي أوقد عليها ألف عام، وألف عام، فهي غير خامدة، أعدها الله للعصاة)، والتي يبلغ احراقها القلوب ولا يخمد.[٥]

والحاصل، أن لفظة (الموقدة) على وزن (مُفْعَلَةٍ) اسم مفعول من غير الثلاثي،-والله أعلم- وأما لفظة (الماعون) في قوله تعالى (ويمنعون الماعون)[١] قيل: إنه اسم مفعول من أعانه يعينه والأصل معوون، والمعنى، يمنعون الطالبين الأشياء التافهة المستقبح منعها عند كل أحد.[٢]

---

[١] الجوهري، الصحاح (و ق د) ، ٢ / ٥٥٣.

[٢] البيت من الكامل، ولم أقف على اسم الشاعر، لكن ورد في كتاب (الفاخر) برواية أخرى: قال الأصمعي: وأنشدني أبي أو غيره في صفة أيام العجوز: (ذهب الشتاء موليا هربا وأتتك موقدة من النجر) أبو طالب، المفضل ابن عاصم، (ت ٢٩٠هـ) كتاب الفاخر، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعه : محمد علي النجار، ط ١ ، ١٣٨٠هـ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي ، ص: ١٣٣، وفي رواية (وأتتك واقدة من الحر) الثعلبي، عبد الملك بن محمد إسماعيل، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، ص: ٣١٤، والنجر: عمل النجار ونحته، والنجرا: خشبة، وشهر ناجر: رجب، العين، (ن ج ر) ٦/ ١٠٦.

[٣] الجوهري، الصحاح، (و ق د) ٢ / ٥٥٣.

[٤] البيت من الرجر ، والمعنى : كان السلطان يأمر بإيقاد النيران على أم خرمان بين ملتقى البصرة والكوفة، ليستأنسو إلى ضوءئها ، الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله ، (ت ٥٣٨هـ) ، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، ط ١ ١٤١٣هـ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، الباب الخامس (النار وأنواعها) ١ / ١٥٣ .

[٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٠/ ١٨٤، وينظر: ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، (ت: ٥٤٢، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق عبد السلام بن عبد الشافي محمد ، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢هـ ص: ٥/ ٥٢١.

المبحث الثالث: ما جاء على اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول:

لقد وردت صيغة (فاعل) بمعنى اسم المفعول في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾[٣].

فلفظة ﴿ رَّاضِيَةٍ ﴾ على زنة فاعلة بمعنى مفعولة[٤] – "وقال قوم : معناه (مَرْضِيَةٌ) اسم مفعول، لأن العيش لا يمكن أن تكون راضية لأنها غير عاقلة فهي إذا (مرضية) من قبل العائش ويقال: عاش الرجل عيشة مرْضية وعيشة راضية. ومنه قول الحطيئة:

دَعِ الْمَكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لِبَغْيِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي"[٥]

---

[١] سورة الماعون ، الآية: ٧.

[٢] ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ١١/١٢٣-١٢٤.

[٣] سورة القارعة – الآية : ٧

[٤] الزجاج، معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٣٥٥.

[٥] أي: المطعوم المكسيّ، والبيت من البسيط

ومعنى ﴿ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾: "ذات رضى يرضاها من يعيش فيها"[١] ورضيت الشيء ورضيت به رضا اخترته وارتضيته مثله ورضيت عن زيد ورضيت عليه لغة لأهل الحجاز. والرُّضوان بكسر الراء وضمها لغة قيس وتميم بمعنى الرضا وهو خلاف السخط، وشيء مرضيّ أكثر من مرضُوّ وقول الفقهاء تشهد على رضاها أي على إذنها جعلوا الإذن رضا، لدلالته عليه، وأرضته إرضاءً وراضية مراضاة ورضاءً مثل وافقته موافقة، ووفاقا وزنا ومعنى"[٢].

ومفهوم الآية ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ "وهي الجنة يعنى براضية أنه لا يسخط بعد دخولها أبدًا"[٣]. وعيشة راضية / معناه: ذات رضى على النسب، وهذا قول الخليل وسيبويه"[٤]. وقال الزجاج: "أي ذات رضى يرضا صاحبها، وقيل:﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ أي فاعلة للرضى وهو اللين والانقياد لأهلها والعيشة كلمة يجمع النعم في الجنة، فهي راضية مرضية".[٥]

فالحاصل أن كلمة (راضية) بمعنى مرضية اسم فاعل بمعنى اسم مفعول، – والله أعلم –

---

[١] الزجاج، معاني القرآن وإعرانه، ٥ / ٣٥٥

[٢] الفيّومي، أحمد بن محمد بن علي، الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، (ت ٧٧٠ هـ) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت (ر ض ي) ١ / ٢٨٦ .

[٣] أبو الحسن، تفسير مقاتل، ٤ / ٨٠٤.

[٤] ابن عطية، المحرر الوجيز، ٥ / ٥٩٣.

[٥] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠)، فتح القدير، ط١ (دمشق: دار الكلم الطيب، دار ابن كثير، ١٤١٣هـ ، ٥ / ٥٩٣

الفصل الخامس: الصفة المشبهة باسم الفاعل:

تمهيد:

الصفة المشبهة: "هي المصوغة من فعل لازم صالحة للإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى وعدم موازنتها للفعل المضارع كـــ : ضَخْمٍ وَحَسْنٍ وحَشْنٍ وفُلاَنٍ وَأَحْمَرَ، أَكْثَرُ مِنْ مُوَازَنَتِهَا لَهُ كَـــ : ضَامِرٍ وَمُنْبَسِطٍ وَمُعْتَرَكٍ وَمُسْتَقِيمٍ...."[1].

وأوزان الصفة المشبه: تأتي الصفة المشبهة من باب (فَرِحَ) على ثلاثة أوزان: "

أ- فَعِلَ: فيما دل على حزن أو فرح، والمؤنث منه على فَعِلَةٍ.

ب- أَفْعَلَ: فيما دل على عيب أو حلية أولون والمؤنث منه على فَعْلاَء.

ت- فَعْلان: فيما دل على خلو أو امتلاء والمؤنث منه على (فُعْلَى).

---

[1] ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـــ) شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١ (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مركز البحث العلميّ، وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ٢/ ١٠٥٤.

وتأتي الصفة المشبهة من باب (كَرُمَ) على أوزان شتى أشهرها: فَعِيل، وفَعْل، وفُعَال، فَعَال، وفَعَل وفُعْل. وكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل و لم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة.[١]- و- ليست صيغ المشبهة قياسية كصيغ اسم الفاعل والمفعول لأنهم لم يجروا فيها على قياس يُضْبَطُ بأصل كما في اسم الفاعل والمفعول بل أتوا فيها مختلفة الصيغ مع اتفاق صيغة الفعل في كثير منها و لم يأتي شيء منها على القياس إلا الألوان والحليّ والعيوب الظاهرة فإنها أتي بها على (أَفْعَل) كأَبْيَض وَأَبْلَح وَأَعْوَر..."[٢]. وتَشْبَهُ الصفة المشبهة اسم الفاعل في أمور منها: "

١- الاشتقاق.

٢- الدلالة على المعنى وصاحبه.

٣- قبول التثنية والجمع والتذكير والتأنيث"[٣].

وقد يستغنون عن صيغة فاعل من (فَعْلٍ) بالفتح بغيرها كَشَيْخٍ وَ شَيْبٍ وَطَيْبٍ وعَفِيفٍ (لا يكون "فاعل" صفة مشبهة إلا إذا أضيف إلى مرفوع). وذلك فيما دل على الثبوت كـــ : طاهر القلب وشاحط الدار، أي بعيدها فصفة مشبهة.[٤]

---

[١] علي الجارم، مصطفى أمين، النحو الواضح، ٢ / ٢٦٨.

[٢] ديكونقوز، شرحان على مراح الأرواح ١/ ٦٧.

[٣] عباس حسن، النحو الوافي، ٣/ ٣٠١.

[٤] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ٣ / ٢١٤.

المبحث الأول: (أَفْعَل) بفتح العين وسكون الفاء وفتح العين:

لقد وردت صيغة (أَفْعَل) في الحزب الأخير من القرآن الكريم في خمسة مواضع[١]، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [٢].

فلفظة ﴿الْأَبْتَرُ﴾ على وزن (أَفْعَل) وهذا الوزن يدل على عيب أو حلية أو لون[٣].

ومعنى الأبتر: "يقال للرجل الأبتر الذي لم يبق له ولد من بعده"[٤]. وبتر: البتر: قطع الذنب ونحوه إذا استأصلته، وأبترت الدابة فبترت، وأبترت الذنب وبترته، وبترت الشيء فانبتر،

---

[١] سورة الفجر، الآية: ١٧، سوؤة الضحى، الآيتين: ٦ ، ٩، وسورة الماعون، الآية: ٢ .

[٢] سورة الكوثر – الآية : ٣.

[٣] علي الجارم، و مصطفى أمين، النحو الواضح، ٢ / ٢٦٨.

[٤] الفراهيدي، العين، (الأبتر) ٢ / ١٥٠.

والأبتر: الذي لا عقب له"[١]. قال أبو إسحاق: تنـــزلت في العاصي ابن وائل، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس، فقال: الأبتر أي هذا الذي لا عقب له، فقال الله جل وعز ﴿ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ﴾ فجائز أن يكون هذا المنقطع العقب وجائز أن تكون هو المنقطع عنه كل خير"[٢].

ومفهوم الآية: قال الزمخشري "إن من أبغضك من قومك لمخالفتك لهم هو البتر لا أنت، لأن كل من يولد إلى يوم القيامة من المؤمنين فهم أولادك وأعقابك، وذكرك مرفوع على المنابر والمنار، وعلى لسان كل عالم، وذاكر إلى آخر الدهر، فمثلك لا يقال له (أبتر) وإنما الأبتر هو شانئك المنسيّ في الدنيا والآخرة وإن ذكر ذكر باللعين"[٣].

والحاصل: أن (الأبتر) على وزن (أفعل) صفة مشبهة باسم الفاعل بمعنى العيب هنا. – والله أعلم.

---

[١] المرجع السابق، بتر ٨ / ١٨.

[٢] الأزهري، تهذيب اللغة (الأبتر) ١٤ / ١٩٧.

[٣] الزمخشري، الكشاف، ٤ / ٨٠٨.

المبحث الثاني : (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين:

وردت هذه الصيغة في الحزب الأخيرة من القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾[1].

فلفظة (شديد) على وزن (فعيل) صفة مشبهة باسم الفاعل وهو من أشهر الأوزان التي تأتي على باب (كرُم)[2]. و معنى: الشدّ: "الحمل، تقول: شدّ عليه في القتال، وشددنا عليهم شدة واحدة في الحملة، قال:

شَدَدْنَا شَدَّةً لاَ عَيْبَ فِيهَا وَقُلْنَا بِالضُّحى فِيحِي فَيَاحِ" [1]

---

[1] سورة العاديات ، الآية : ٨.

[2] الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص : ٦٣، وينظر: عبد الله أمين ، الاشتقاق ص:٢٦١.

والشدّ: "العدو، والشدة الصلابة، ورجل شديد، شجاع"[٢].

وشدد: "الشدة: الصلابة، وهي نقيض اللين، تكون في الجواهر، والأعراض والجمع: شدد عن سيبويه قال: جاء على الأصل لأنه يشبه الفعل، وقد شدّه ويشدّه شدا فاشتد وكل ما أحكم فقد شدّ ... وشيء شديد: مشتد قويّ وقوله تعالى﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ ﴾ أي قوّيناه" [٣] _ [٤].

ومفهوم الآية : قال ابن عاشور : والشديد : البخيل ، قال أبو ذؤيب راثيا:

حَدَرْنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هُوَّةٍ شَدِيدٍ عَلَى مَا ضُمَّ فِي اللَّحْدِ جُولُهَا [٥]

واللام في ﴿لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ ﴾ لام التعليل. [٦]

والمعنى: "إن في خلق الإنسان الشحّ لأجل حبه المال أي: الازدياد منه وتقديم ﴿لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ ﴾ على متعلقة للاهتمام بغرابة هذا المتعلق، ولمراعاة الفاصلة، وتقديمه على عامله المقترن بلام الابتداء، وهي الفاصلة وتقديمه على عامله المقترن بلام الابتداء، وهي من ذوات الصدر لأنه مجرور... وحبه المال يبعث على منح المعروف وكان العرب بالبخل، وهم مع

---

[١] البيت، منسوب إلى غني بن مالك ، وإلى أبي السفاح السلوى، ينظر : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعيّ (ت: ٧١١هـ) لسان العرب ط٣ (بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ، ٢ / ٥٥١ ولفظه: دفعنا الخليل شائلة عليهم ، وهو من الوافر.

[٢] الفراهيدي، العين، (ش د د) ، ٦ / ٢١٣.

[٣] سورة (ص) – الآية : ٢٠ .

[٤] ابن منظور، لسان العرب، (شدّ) ٣ / ٢٣٢.

[٥] البيت من الطويل .

[٦] العاديات – الآية : ٨.

ذلك يبخلون في الجاهلية بمواساة الفقراء والضعفاء ويأكلون أموال اليتامى ولكنهم يسرفون في الانفاق وفي ... مجالس الشرب وفي الميسر"[١].

فالحاصل، أن (شديد) على وزن (فعيل) صفة مشبهة باسم الفاعل ومن الأوزان التي على باب (كرُم). – والله أعلم –

المبحث الثالث: (فُعُل) بضم الفاء والعين:

ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[٢].

فلفظة ﴿ كُفُوًا ﴾ على وزن (فُعُل) صفة مشبهة باسم الفاعل[٣].

ومعنى كفؤا: "الكفو: النظير لغة في الكفء وقد يجوز أن يريدوا به الكفؤ فيخففو ثم يسكنوا"[١] "وذكر أن المشركين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسب رب

---

[١] ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسيّ (ت:١٢٩٢) التحرير والتنوير، ط (تونس، الدار التونسية للنشر : ١٩٨٤م ، ٣٠ / ٥٧٦.

[٢] سورة الصمد – الآية : ٤.

[٣] ابن هشام، أوضح المسالك ، ٣ / ٢١٢.

العزة، فأنزل الله هذه السورة جوابا لهم، وقال بعضهم: بل نزلت من أجل أن اليهود سألوه، فقالوا له: هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله، فأنزلت جوابا لهم ذكر من قال: أنزلت جوابا للمشركين الذين سألوه أن ينسب لهم الربّ تبارك وتعالى"[٢] ومفهوم الآية: "أي و لم يكن أحد يكافئه أي يماثله من صاحبة وغيرها وكان أصله أن يؤخر الظرف لأنه صلة ﴿ كُفُوًا ﴾ لكن لما كان المقصود نفي المكافأة عن ذاته تعالى قدم تقديما للأهم ... وقرأ حمزة ويعقوب ونافع في رواية (كفؤا) بالتخفيف مهموزا، وحفص ﴿ كُفُوًا ﴾ بالحركة وقلب الهمزة واوًا، والباقون بالحركة مهموزًا.

والتفسير يقول: "لم يكن له عدل، ولا مثل من الآلهة تبارك وتعالى"[٣]. "علوًا كبيرا"[٤]. "ومن الممكن الإتيان بالصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل مرادا به الثبوت والدوام سواء أكان فعله ثلاثيا نحو: طاهر القلب، وساهم الوجه... أم غير ثلاثي نحو: منطلق اللسان... ومطمئن الضمير"[٥]. ومنه قوله تعالى﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ [٦]

---

[١] ابن سيده، أبو الحسن علي بن عثمان بن سيده الحرسيّ (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ ٥١٣/١٠ المحكم والمحيط الأعظم ٧ / ١٤٨، وينظر تاج العروس، (كفو) ٣٩ / ٤٠٠٨.

[٢] الطبري، جامع البيان، ٤ / ٩٢٦.

[٣] محي الدين، حاشية شيخ زاده ، ٨ ٧٢٦.

[٤] أبو الحسن، تفسير مقاتل سليمان، ٤ / ٩٢٦.

[٥] أبو المكارم، التعريف بالتصريف، ص: ٢٥٤.

[٦] سورة الفجر، الآية: ٢٧.

والحاصل، أن لفظة ﴿ كُفُوًا ﴾ على وزن (فعل) صفة مشبهة باسم الفاعل بمعنى النظير، – والله أعلم –.

الفصل السادس: أفعل التفضيل :

تمهيد :

أفعل التفضيل: "صيغة تدل على وصف شيء بزيادة على غيره" نحو: هذا أجمل من هذا"[1] وقياس، "أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب، لا يقال في أجاب وانطلق ولا في سحر وعور: هو أجوب منه وأطلق، ولا أسمر منه وأعور، ولكن يتوصل إلى التفضيل في نحو هذه الأفعال بأن يصاغ أفعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك: هو

[1] أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣ / ١٧٢٥ .

أجود منه جوابا، وأسرع انطلاقا وأشد سمرة وأقبح عورا. ومما شذ من ذلك، هو أعطاهم للدينار، وأولاهم للمعروف، وأنت أكرم من زيد، أي: أشدّ إكراما. وهذا المكان أقفر من غيره أي أشد إقفارا".[١] و "أجاز بعض النحويين صوغ أفعل التفصيل من غير الثلاثي بشرط أمن اللبس وبرأيهم أخذ مجمع اللغة المصريّ بورود بعض الشواهد منه عن العرب كقولهم: هو أعطاهم للدراهم وولاهم بالمعروف".[٢] "واشترط جمهور النحويين عند صياغة (أفعل التفضيل) ألا تكون الصفة المشبهة منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثة (فعلاء) كالألوان والعيوب حتى لا يلتبس أفعل التفصيل بالصفة المشبهة، وأجاز الكوفيون ذلك لوروده، ومنه قوله تعالى ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴾[٣].

ومنه أيضا قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الحوض: (ماؤه أبيض من اللبن)[٤].

وكقول المتنبي:

لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلْمِ[٥]

لذا فقد أجازه مجمع اللغة المصريّ".[٦]

ويمتنع بناء (أفعل التفضيل) مما يلي: "

---

[١] الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: الدكتور، على بو ملحم ط ١ (بيروت: مكتبة الهلال ، ١٩٩٣) ص: ٢٩٧.

[٢] أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي، ١/٨.

[٣] سورة الإسراء – الآية : ٧٢.

[٤] أخرجه البخاري في صحيحه، في باب في الحوض، ٨ / ١١٩ ، رقم الحديث ، ٦٥٧٩.

[٥] البيت، من البسيط، وعجزه: ابْعدْ بَعِدت بياضا لا بياض له # البغداديّ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ط٤ (القاهرة ، مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، ٣/ ١٩٨.

[٦] أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي ، ١ / ١٩.

أ. غير ثلاثي، كـــ: (انطلق) ولا (دحرج).

ب. غير متصرف، كـــ: (نعم، بئس).

ت.غير تامـــ ، كـــ: (ظل، صار).

ث.مما لا يقبل التفاضل، كـــ: (مات، فَنِيَ).

ج. ومن مبني للمفعول غير مأمون للبس كـــ: (ضُرِبَ)، ومن ملازم للنفي، نحو: (ما عجبت به).

ح. ومن مدلول على اسم فاعله بـــ (أَفْعَلَ) كـــ: (عَمِيَ، وعَرِجَ"[١].

و "المشهور، أن التفضيل من الاسم الجامد قد يكون باستخدام الواسطة والمصدر الصناعيّ، ولكن ورد عن العرب أمثلة كثيرة تم التفضيل فيها من الاسم الجامد بصورة مباشرة كقولهم: (ألصّ من فلان) (وأضل) من الحنك وآبل من الإبل"[٢]،

"وأجاز مجمع اللغة المصريّ صياغة (أفعل التفضيل) من الفعل المبنيّ للمجهول إذا أمن اللبس وهنا أمن اللبس: فلان أزهى من الطاووس في مشيته، لأن الفعل مبنى للمجهول كما ورد الثلاثيّ المبنيّ للمعلوم، (زها) في المعاجم فيكون اشتقاق أفعل التفضيل منها قياسًا"[٣]. وأفعل مؤنثه (فعلى) "وتأنيث (أفعل التفضيل) يكون على (فعلى) مثل: أحس وحسنى وأول وأولى".[٤] وهو لا يبنى من خماسي ويكون صفة للواحد والمثنى بلفظ واحد فصيغة

---

[١] ابن مالك، شرح الكافية الشافية ، ٢ : ١١٢٢.

[٢] أحمد مختار ،معجم الصواب اللغوي ، ١ / ١٩.

[٣] أحمد مختار ،معجم الصواب اللغوي، ١ / ٣٨.

[٤] الهروى، إسفار الفصيح ، ١ / ٢٠١.

أفعل التفضيل لا تنصرف"[١]. ويجمع جمع تكسير على " (أفاعل) مثل: الأفاضل، وعلى جمع المذكر السالم (الأفعلين) مثل: الأفضلين"[٢]. ولا يجوز صرف أفعل التفضيل في ضرورة شعرية عند الكوفيين ويجوز عند البصريين، "واختلف البصريون والكوفيون في صرف (أفعل التفضيل) في ضرورة شعرية: لا يجوز (أفعل منك) في ضرورة الشعر عند الكوفين ويجوز عند البصريين.

وأما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن (من) لما اتصلت به منعت من صرفه لقوة اتصالها به، ولهذا كان المذكر والمؤنث والتثنية والجمع على لفظ واحد.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قولوا: إنما قلنا إنه يجوز لأن الأصل في الأسماء كلها الصرف، وإنما يمنع بعضها من الصرف لأسباب عارضة تدخلها على خلاف الأصل".[٣]

وتدل صيغة أفعل على أمور منها:

١-تفضيل الأول على الثاني، نحو: زيد أفقه من عمرو.

٢-أن يكون بمعنى اسم الفاعل، نحو: نصيب أشعر الحبشة أبي، شاعرهم.

٣-أن تدل على الصفة المشبهة نحو أصغر أو أكبر، أي كبيرا أو صغيرا[٤]

و"قد يخرج أفعل التفضيل عن الدلالة على وجود صفة مشتركة بين الطرفين فلا يراد حينئذ التفضيل، وإنما مجرد الوصف بأصل المعنى، وأن شيئا زاد في صفة نفسه على آخر في نفسه

---

[١] الفيّومي، أحمد بن محمد علي الفيّوم ثم الحمويّ، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، (بيروت : المكتبة العلمية ، (ع و ل) ١ / ٢٩ .

[٢] ابن الحاجب ، شرح شافية ابن الحاجب ، ١ / ٤٦٩.

[٣] الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاريّ، أبو البركات، كمال الدين الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ط ١ (المكتبة العصرية) ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م ، ٢ / ٣٩٩.

[٤] ينظر: الفيومي المصباح المنير (أفعل)، ٧٠٩/٢.

كما في قوله تعالى:﴿ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ﴾ [١] وقول العرب العسل أحلى من الخلّ" [٢].

المبحث الأول : ما جاء مجردا من (ال) والإضافة :

لقد وردت صِيَغٌ لأفعل التفضيل مجردا من أل والإضافة في الحزب الأخير من القرآن الكريم في مواضع[٣] منها قوله تعالى :﴿ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾[٤]

[١] سورة يونس، الآية : ٣٥.

[٢] الدكتور أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي ، ١ / ١٧.

[٣] سورة الليل ، الآية: ٥ ،وسورة التين الآيتين : ٤ ، ٥ .

[٤] سورة الأعلى – الآية : ١٧.

فلفظة (أبقى) على وزن (أفعل) صيغة مبالغة غير مقترن بأن ، و من معانيها : تفضيل شيء على آخر مع اشتراكهما في الصفة[١]. ومعنى أبقى: "بقي الشيء يبقى بقاء، وكذلك بقي الرجل، زمنا طويلا، أي: عاش، وأبقاه الله. وبقي من الشيء بقية، والباقية، توضع موضع المصدر.

قال الله تعالى:﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾[٢] أي من بقاء، وأبقيت على فلان إذا أرعيت عليه ورحمته، يقال: لا أبقى الله عليك إن أبقيت علي، والاسم منه البقاء. قال اللعين المنقريّ يخاطب جريرا و الفرزدق :

فَمَا بُقْيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِيُّ وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ[٣]

وكذلك البقويّ بفتح الباء"[٤].

ومفهوم الآية ﴿ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ يعنى: "عمل الآخرة خير وأبقى من استغال الدنيا وزينها، ويقال معناه: يختارون عيش الدنيا والذل والهوان والزوال، والحبس والمنع وما أشبه ذلك وليس في عيش الآخرة شيء من هذه الغيوم لأجل هذا قيل: خير من الدنيا"[٥].

والحاصل، أن (أبقى) على وزن (أفعل) بمعنى تفضيل حياة الآخرة على الدنيا – والله أعلم–

---

[١] ينظر: الفيومي، المصباح المنير، ٢ / ٧٩.

[٢] سورة الحاقة ، الآية : ٨.

[٣] البيت من الوافر ، ينظر، الجاحظ، الحيوان، ط ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية) ١٤٢٤هـ- ١/ ١٦٨. وينظر أيضا، الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون ط (القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، ٩٨/٣.

[٤] الجوهري، الصحاح (بقي) ٦ / ٢٢٨٣ ،

[٥] السمر قندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٨٣هـ) بحر العلوم ، ٣ / ٥٧٢.

المبحث الثاني : ما جاء مقترنا بـــ (ال) :

لقد وردت صيغة أفعل التفضيل المقترن بـــ (أل) في الحزب الأخير من القرآن الكريم في خمسة مواضع[١]، منها قوله تعالى:﴿ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴾ [٢]

فلفظة ﴿ ٱلْأَكْبَرَ ﴾ على زنة (الأفعل) وهي صيغة أفعل التفضيل المقترن بأل ومن معانيها

[١] سورة الليل، الآيتين: ١٧، ٢٠، سورة العلق ، الآية: ٣، وسورة الكوثر : ٣.

[٢] سورة الغاشية، الآية : ٢٤.

تفضيل شيء على آخر[١]. ومعنى الأكبر: " (كبر) الكبر في السن وقد كبر الرجل يكبر كبرا، أي أسنن وكَبُر بالضم يكبر، أي: عظم فهو كبير وكبار فإذا أفرط قيل: كبّار بالتشديد، والكبر بالكسر: العظمة، وكذلك الكبرياء، وكبر الشيء أيضا: معظمه".[٢]

ومفهوم الآية: ﴿ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴾: وهو أن يدخله جهنم وذلك أنهم قد عذبوا في الدنيا بالجوع، والقتل، والأسر. فكان عذاب جهنم هو الأكبر، فالحاصل، أن ﴿ ٱلْأَكْبَرَ ﴾ على وزن (أفعل) المقترن بأل ومعناها هنا، تفضيل شيء على شيء آخر– والله أعلم –

لقد وردت صيغة (أفعل التفضيل للمؤنث المقترن بـــ (أل) في الحزب الأخير من القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ [٣]فلفظة ﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ على وزن (فعلى) مؤنث (أفعل) التفضيل.[٤] ومعنى الكبرى: "كبر، كصغُرَ وعظُم وجسُم، والكبْرُ: معظم الشيء والشرف، ويضم فيهما، والإثم الكبير، كالكِبْرة بالكسر، الرّفعة في الشرف والعظمة والتجبر، كالكبرياء، وقد تكبّر واستكبر وتكابر، وكصردٍ: جمع الكبرى ... والعامة تقول: كُبَّار" [٥] .

---

[١] ينظر: المصباح، ٧٠٩/٢.

[٢] الصحاح (أكبر) ٢ / ٨٠٢ .

[٣] سورة الأعلى، الآية: ١٢.

[٤] ينظر: الهروي، إسفار الفصيح، ٢٠١/١، وينظر، ابن دريد، أبوبكر بن محمد بن الحسن بن دريد الأزهري (ت:٣٢١هـــ) جمهرة اللغة) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط ١ (بيروت ، دار العلم للملايين، (الكبرى) ٣٢٧/١.

[٥] الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـــ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، باشراف: محمد نعيم العرقوسي، ط٨ (لبنان، بيروت: ١٤٢٦هـــ – ٢٠٠٥م، ٤٦٨/١.

ومفهوم الآية: "المبالغ في الشقاوى مآله النار يوم القيامة، ووصف النار بالكبرى، قال الحسن: النار الكبرى: نار الآخرة ، الصغرى: نار الدنيا، وقال الفراء: الكبرى: السفلى من أطباق النار".[١]

والحاصل، أن ﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ على وزن (الفعلى) أفعل التفضيل المحلى بأل – والله أعلم – [٢]

المبحث الثالث : ما جاء مضافا:

وردت صيغة أفعل التفضيل مضافا في الحزب الأخير من القرآن الكريم في موضعين مثل[٣] قوله تعالى :﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [٤]

---

[١] ينظر: أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ١٠/ ٤٥٤

[٢] ومنه، سورة الليل، الآيتين: ٦، و ٩،

[٣] ومنه قوله تعالى: في سورة الشمس، الآية:١٢.

[٤] سورة التين – الآية : ٨.

فلفظة ﴿ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾ (أحكم) على وزن (أفعل) صيغة أفعل التفضيل مضافا إلى ﴿ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾ ما فيه (ال). ومعناها هنا، تفضيل حكم الله على حكم غيره، وليس عاريا من معنى التفضيل ففي توضيح المقاصد "قد يرد أفعل التفضيل مجردا عاريا عن معنى التفضيل، كقوله تعالى: ﴿ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾[1]... وقد أجاز المبرد استعمال أفعل التفضيل مؤولا لا تفضيل فيه قياسا.... وحكى ابن الأنباري عن عبد أبي عبيدة القول بوررد (أفعل التفضيل – مؤلا بما لا تفضل فيه، و لم يسلم النحويون هذا الاختيار، وقالوا: لا يخلو (أفعل التفضيل من التفضيل، وتأولوا ما استدل به"[2]. ومفهوم الآية (أحكم): "يجوز أن يكون مأخوذا من الحكم، أي، أقضى القضاة، ومعنى التفضيل أن حكمه أسدّ وأنفد، ويجوز أن يكون مشتقا من الحكمة، والمعنى أنه: أقوى الحاكمين حكمة في قضائه بحيث لا يخالظ حكمه نفريط في شيء من المصلحة، ونوط الخبر بذي وصف يؤذن بمراعاة خصائص المعنى المشتق منه الوصف، فلما أخبر عن الله بأنه أفضل الذين يحكمون، علم أن الله يفوق قضاؤه كل قضاء في خصائص القضاء وكمالاته، وهي إصابة الحق، وقطع دابر الباطل، وإلزام من يقضي عليه بالامتثال لقضائه والدخول تحت حكمه".[3]

---

[1] سورة النجم – الآية : ٣٢.

[2] المالكي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت:٧٤٩هـ) توضيح المقاصد ، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، ط١ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م) دار الفكر العربي ، ٩٤١/٢.

[3] التونسي ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير ، ط (تونس / الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٤م ، ٣٠/ ٤٣٠.

والحاصل أن لفظة (أحكم) في قوله تعالى: ﴿ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ على زنة أفعل التفضيل المضاف إلى ما فيه ال، –والله أعلم–

وأمَّا قوله تعالى (﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾[١] وقوله تعالى﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾[٢]فلفظتا: (خير، وشر) اسمان للتفضيل على وزن (أفعل) وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال. "ومن الصرفيين من يرى أن الهمزة قد حذفت منها لكثرة الاستعمال وأن أصلها (أخير)، و (أشر)، و(أحب)، استنادا إلى قراءة واردة لقوله تعالى: ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾[٣] بفتح الشين وتشديد الراء، وقول بعضهم بلال خير الناس وابن الأخير"[٤].

الفصل السابع: اسم الزمان والمكان:

تمهيد: "اسم الزمان والمكان، اسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل بقصد الدلالة على أمرين معاهما: المعنى المجرد الذي يدل عليه ذلك المصدر، مزيدا عليه الدلالة على زمان وقوعه أو مكان وقوعه"[٥]

---

[١] سورة البينة ، الآية: ٧.

[٢] سورة البينة ، الآية:٦.

[٣] سورة القمر ، الآية: ٢٦.

[٤] أبو المكارم، التعريف بالتصريف، ص/٢٥٨.

[٥] عباس حسن، النحو الوافي، ٣/ ٣١٨.

ويشتقان من الثلاثي على النحو التالي: "

١- على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين في مواضع ثلاثة:

أ- إذا كان المضارع مفتوح العين، مثل: مشرب، ومفتح، ومذهب، ومسقى.

ب- إذا كان المضارع مضموم العين، مثل: مأكل، ومنصر، ومبلغ، ومغزى.

ت- إذا كان المضارع معتل اللام، مثل: مرضى، ومعلى، ومفزى، ومثوى.

٢- على وزن (مَفْعل) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين في موضعين:

أ- إذا كان المضارع مكسور العين مثل: مصر، مجلس، ومبيع، مترل، ومرجع.

ب- إذا كان المضارع مثالا غير معتل اللام مثل: موعد، ميسر، موضع، موقف.

ويشتقان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول .... مثل : مكرم، ومعظّم... والذي يحدد المعنى – الزمان أو المكان – هو السياق.

وفيما جاء مخالفا للقواعد السابقة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه ، ومن هذه الأوزان : الفعل بكسر الفاء وسكون العين، مثل: الشرب، و"التفعال" بكسر التاء وسكون الفاء، مثل : التّضراب، و"الفعال" بكسر الفاء وفتح العين، مثل : الحداد، والحصاد، والقطاف"[1] .

[1] أبو المكارم، التعريف بالتصريف، ص: ٢٦١ – ٢٦٢.

يقول فريق من النحاة "إن اللغة أسماء للزمان أو المكان على وزن (مفعل)-بكسر العين – سماعا عن العرب وكان القياس الفتح، ومنها: المشرق، والمغرب، والمطلع، والمسجد.... وخلاصة ما تقدم أن تلك الكلمات التي تمالأ فريق من النحاة على أنها مسموعة بالكسر وأن قياسها الفتح ليست مخالفة للقياس الأصل ، ولا خارج عن نطاق القاعدة العامة المتعلقة بالصياغة المطردة، إما لأنها مسموعة بالفتح أيضا كورودها مسموعة بالكسر، وإما لأن عين مضارعها مسموعة بالكسر وغير الكسر. ومتى ورد فيها الكسر صح مجيء الصيغة مكسورة العين وفاقا للقاعدة العامة والقياس المطرد"[1].

المبحث الأول: ما جاء على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين:

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ٣/ ٣١٨.

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل[١] قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴾ [٢]

فلفظة (مرعى) على وزن (مَفْعَل) بفتح العين: اسم مكان قياسيّ من (يفعل)[٣]. ومعنى ﴿ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴾: "رعى يرعى رعيا، والرعي: الكلأ، والراعي يرعاها رعاية إذا ساسها وسيّرها، وكل من ولي من قوم أمرا فهو راعيهم والقوم رعيته، والراعي: السائس، والمرعي: المسوس والجميع: الرعاء، ويجوز على قياس أمثاله: راعٍ، ودعاة... والمرعيّ: الرعي أي: المصدر، والموضع.

ومفهوم الآية: والأصل في الرعي، أن يكون للإبل، والأنعام، وقد جاء بهذا المعنى في – قوله تعالى: ﴿ كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡ ﴾[٤] واستعارة الرعي للإنسان قريبة ومألوفة منه: الراعي، والرعية. وقوله ﴿ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴾: أنبته فجعله بعد حضرته ورفيفه غثاءً أحوى"[٥]. والتفسير يقول: "والذي أخرج من الأرض مرعى الأنعام، من صنوف النبات وأنواع الحشيش"[٦]. قال الشاعر:[٧]

---

[١] ومنه سورة القدر ، الآية: ٥

[٢] سورة الأعلى – الآية : ٣ .

[٣] ينظر: ديكنقوز، شرحان على مراح الأرواح، ص : ٧٥ .

[٤] سورة طه – الآية : ٥٤ .

[٥] الزمخشري، الكشاف، ٤ / ٧٣٧ .

[٦] الطبري، جامع البيان، ٢٤ / ٣١٢ .

[٧] الشاعر: زفر بن الحارث الكلابي، والبيت من الطويل، من كتاب: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك، لباب الآداب، تحقيق: أحمد حسن ليح ط (بيروت / لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧/ ، ص : ١٤٥. وينظر، ابن قتيبة المعاني الكبير في أبيات المعاني، ٢ / ٨٤٩، وينظر أيضا، الأندلسي، أبو عمرو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دَمَنِ الثَّرِيِّ وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا[1].

والحاصل، أن لفظة ﴿ ٱلْمَرْعَىٰ ﴾ على وزن (مفعل) اسم مكان قياسي يخبر عن الذات وهو مكان الرعي. وليس زمن الرعي – والله أعلم –.

ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسيّ (ت: ٣٢٨هـ) العقد الفريد، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ، ٥/ ١٤٦.

[1] السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزيّ السمعاني اليمني، الشافعي، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط (السعودية ، دار الوطن ، الرياض: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ٦ / ٢٠٨ .

المبحث الثاني : ما جاء على وزن (مَفْعَلة) بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين:

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم في خمسة مواضع[١]، منها قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ [٢] .

فلفظة ﴿ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ على زنة : (مَفْعَلَةٍ) اسم مكان قياسي بمعنى الذات[٣].

ومعنى ﴿ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾: الميمنة: نقيض المشأمة"[٤]، واليمن: خلاف الشؤم وقد يمن الرجل يمنا ويمن وتيمّن به واستيمن وإنه لميمون عليهم، ورجل أيمن وميمون والجمع أيامن، والأيامن خلاف الأشائم ويقال: قدم فلان على أيمن، على اليمن والميمنة ..واليمن نقيض اليسار والجمع أيمن وأيمان ويمايين[٥].

ومفهوم الآية ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾، "وقد ألفت العربية استعمال اليمن في البركة واليمن والتفاؤل والقوة، وفي الاستعمال القرآني نلمح ملحظ البركة في اختيار الجانب الأيمن للموضع الذي تجلى فيه الله سبحانه لموسى عليه السلام: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ

---

[١] ومنه سورة البلد ، الآيات: (١٤، ١٥، ١٦، ١٩).

[٢] سورة البلد – الآية : ١٨.

[٣] ديكونقوز، شرحان على مراح الأرواح، ص : ٧٥ .

[٤] الفارابي ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت: ٢٥٠) معجم ديوان الأدب، تحقيق : الدكتور، أحمد مختار عمر، مراجعة: الدكتور: إبراهيم أبيس، ط (القاهرة : مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م (باب مفعل) ٣ / ٢٢٥ .

[٥] ابن سيده، المحكم و المحيط الأعظم، ١٠ / ٥١٣ .

ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[١] وقوله تعالى: ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾[٢] ... وملحظ الخير والتفاؤل في إيتاء المؤمن كتابه بيمينه ... وأهل الجنة يوم القيامة هم أصحاب اليمين وأصحاب الميمنة وقوبل أصحاب الميمنة في سورة البلد بأصحاب المشأمة فدل ذلك من صينع القرآن على أن الكفر بآيات الله، مقابل لاقتحام العقبة ... ثم الإيمان والتواصي بالصبر والمرحمة"[٣] و ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾: جهة اليمين أو أصحاب اليمين الذين يعطون كتبهم بأيمنهم"[٤].

والحاصل: أن لفظة ﴿ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ على وزن (مفعلة) اسم مكان قياس بمعنى جهة الميمنة أو مكان اليمين .... والله أعلم .

---

[١] سورة القصص – الآية : ٣٠ .

[٢] سورة مريم – الآية ٥٢ .

[٣] بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، ١ / ١٦٣ .

[٤] الشوكاني، فتح القدير، ٥ / ٥٢٨ .

المبحث الثالث : ما جاء على وزن (مَفَاعِل) بفتح الميم والفاء جمع لِمَفْعَلٍ :

لقد ورد هذا الوزن في الحزب الأخير من القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾[١] .

فلفظة ﴿ ٱلْمَقَابِرَ ﴾ على وزن: (مفاعل) جمع لمقبر التي وزنها: (مَفْعَل)، بفتح الميم وسكون الفاء وهو اسم مكان قياسيّ بمعنى الذات[٢]. بناء على القول: "وإن كانت الزيادة ناشئة من زيادة أو أكثر من حروف "سألتمونيها " التي هي حروف الزيادة قابلت الأصول بالأصول وعبرت عن الزائد بلفظه".[٣] ومعنى المقابر: قد جاء في الشعر، المقبر، قال عبد الله ابن ثعلبة الحنفي:

لِكُلِّ أُنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفِنَائِهِمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ[٤]

وهو المقبري والمقبريّ، وقبرت الميت أقبره قبرا، أي: دفنه، وأقبرته أي: أمرت بأن يقبر، قالت تميم للحجاج: أقبرنا صالحا وقد قتله وصلبه، أي: إئذن لنا في أن نقبره ... قال ابن

---

[١] سورة التكاثر – الآية : ٢ .

[٢] ينظر: ديكونقوز، شرحان على مراح الأرواح، ص : ٧٥ .

[٣] ينظر: الجابردي، أحمد بن الحسن، مجموعة الشافية من علمي الصرف و الخط،(ط٣ بيروت ١٤٠٤هـ ١/١٥-١٧) والحملاوي، شذ العرف في فن الصرف ، ص:١٢،

[٤] البيت من الطويل، الأصفهاني، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المزروق الأصفهاني (ت: ١٤٢١هـ) شرح ديوان الحماسة، تحقيق: غريد الشيخ، وضع الفهارس العامة، إبراهيم شمس الدين، ط ١ (بيروت اللبنان، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ص:٦٢٩.

السكيت: أقبرته أي: صيرت له قبرا يدفن فيه. وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴾ [1] أي: جعله ممن يقبر و لم يجعله يلقى للكلاب، وكأن القبر مما أكرم به بنو آدم"[2].

ومفهوم الآية: ﴿ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ﴾: "أنتم منفقين أعماركم في طلب الدنيا والاستباق إليها والتهالك عليها إلى أن أتاكم الموت لاهمّ لكم غيرها عما هو أولى لكم بكم من السعي لعاقبتكم والعمل لآخرتكم"[3]. "وجعل الغاية زيارة المقابر دون الموت إيذانا بأنهم غير مستبقين ولا مستقرين في القبور وأنهم فيها بمنزلة الزائرين يحضرونها مرة ثم يظعنون عنها كما كانوا في الدنيا كذلك زائرين لها غير مستقرين فيها ودار القرار هي الجنة والنار"[4]. والحاصل، أن لفظة ﴿ ٱلۡمَقَابِرَ ﴾ على وزن (مفاعل) اسم مكان قياسي بمعنى مكان دفن الموتى – والله أعلم- .

---

[1] سورة عبس – الآية : ٢١.

[2] الجوهري، الصحاح (قبر) ٢ / ٧٨٤.

[3] الزمخشري، الكشاف، مرجع سابق ، ٤ / ٧٩١.

[4] ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب سعد شمس الدين ابن قيم الجوزي (٧٥١هـ)، تفسير القرآن الكريم ، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، ط ١ (بيروت : دار مكتبة الهلال ، ١٤١٠ هـ ، ١٠ / ٥٧٥.

الفصل الثامن : اسم الآلة:

تمهيد:

"اسم الآلة: هو اسم مصوغ من مصدر لما وقع الفعل بواسطته"[١]. ولا يكون اسم الآلة لا تكون إلا للأفعال المتعدية[٢]. ولاسم الآلة ثلاث صيغ مشهورة قياسية، هي: (مِفْعل، مِفْعلة، مِفْعال) وتشترك صيغة المبالغة مع اسم الآلة في وزن (مفعال) والفارق بينهما الدلالة ويحددها السياق. وسمعت ألفاظ من العرب الفصحاء لاسم الآلة شذت صيغتها عن القياس، منها: المـــُنْخُل: للأداة التي ينخل بها الدقيق و "المدق": للأداة التي تدق بها الأشياء الصلبة، و "المدهن" للأداة التي تستخدم في الدهان، ومع أن تلك الأوزان خارجة عن الصيغ القياسية جاز استعمالها كما وردت مسموعة عن العرب...[٣].

وقد ناقش المجمع اللغويّ القاهري بعض قضايا اسم الآلة وتتركز في ثلاث مسائل :"

١-أن يكون اشتقاق اسم الآلة من مصدر الثلاثي المتصرف المتعدي واللازم أم من مصدر المتعدي فقط كما يميل إليه أكثر السابقين، وهل يشتق من أسماء الأعيان؟

٢-أيجوز اشتقاق من مصدر الأفعال غير الثلاثية، أم أمره مقصور على الثلاثية وحدها؟

٣-أيجوز القياس مع وجود صيغة مسموعة تخالفه أم يجب الاقتصار عليها؟

---

[١] ينظر، الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق د. علي بو ملحم، ط (بيروت: مكتبة الهلال، ص ٢٧٤، وينظر، ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـــ) الشافية في علم التصريف والوافية نظم الشافية، تحقيق: حسن أحمد العثمان، ط (مكة: المكتبة المكية : ١٤١٥هـــ - ١٩٩٥م، ص / ٣١، وينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ١/ ٣١٧. والحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، ص: ٧٧

[٢] ركن الدين، شرحان على مراح الأرواح، ص ٧٨.

[٣] عباس حسن، النحو الوافي ، ٣٣٦/٣.

وأحسن الأجوبة على ذلك ـــ في رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـــ ما يلي:

١-أنه يجوز الاشتقاق من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف اللازم والمتعدي، دون مصدر الأفعال الثلاثية ، ودون أسماء الأعيان.

٢-ويجوز صوغ اسم الآلة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف قياسا مع ورود صيغة مسموعة تخالفه، والأحسن الاقتصار على هذه الصيغة المسموعة وخاصة الشائعة منها، وأضيف صيغ أخرى إلى الصيغ المشهورة هي: (فعال) إراث: لما تورث به النار، (فاعلة) مثل: ساقية، (فاعول) مثل: ساطور[١] ".

[١] عباس حسن، النحو الوافي، ٣ / ٣٣٦.

مبحث: (مِفْعَال):

ورد في الحزب الأخير من القرآن الكريم اسم للآلة مثل قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾[1].

فلفظة ﴿ مِثْقَالَ ﴾ في الآيتين السابقين اسم الآلة على وزن (مِفْعَالٍ) ومعنى ﴿ مِثْقَالَ ﴾: "مثقال: جمع مثاقيل: اسم آلة ... تستخدم في الوزن وتحديد المعيار خاصة في الذهب والفضة والأحجار الكريمة، مثقال الشيء: مقداره ووزنه ..."[2].

ومفهوم الآية، "والظاهر، تخصيص العامل، أي: فمن يعمل مثقال ذرة خيرا من السعداء – والذرة: "قدر ضئيل بالغ الصغر، مثل: النملة الصغيرة أو برأس النملة أو الهباءة المنبثة في الهواء وقد تراه في شعاع الشمس الداخل من النافذة،" [3] "والمعنى أن الكافر لا سعادة له في القيامة، وكتعميم (ومن يعمل مثقال ذرة شرا من الفريقين لأنه تقسيم جاء بعد قوله تعالى ﴿ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ تنبيه على أن ما فوق الذرة نظهر قليلا أو كثيرا"[5].

---

[1] سورة الزلزلة، الآية : ٧-٨.

[2] أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ١/ ٣٢٢.

[3] المرجع السابق، ١ / ٥٢١.

[4] سورة الزلزلة، الآية: ٦.

[5] أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ٥٢١/١٠.

والحاصل، أن لفظة ﴿مِثْقَالَ﴾ اسم الآلة على وزن (مِفْعَالٍ) وهذا الوزن مشترك بين صيغة المبالغة واسم الآلة كما سبق، وهنا وضح السياق أن (مِفْعَال) آلة للوزن وليس صيغة المبالغة.-والله أعلم .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم، أما بعد: ففي ختام هذا البحث أريد أن أشير إلى أهم النتائج التي حصلت عليها وهي كالآتي:

١-ظهور المشتقات فى النماذج المحللة فى الحزب الأخير من الكرآن الكريم، مما يثبت أن: الآيات القرآنية مصدر مناسب للدراسات الصرفية.

٢-أن المشتقات من أهم موضوعات علم الصرف، وهي توضح التحولات والتقلبات التى تعطى الكلمات معانى جديدة.

٣-أن الصيغ الصرفية قد تتبادل عن معانيها، وتقوم بعضها مقام بعض مثل: اسم المفعول على وزن (فعيل)، و(مفعول) مرادا به: المصدر يقال: ليس لفلان معقول، أي: عقل.

التوصية:

ليعلم المطلع على هذا البحث أن الباحث طالب علم، لذالك فا ليقرأ البحث بعين المستدرك ليكمل فوائته، فالكما ل لله وحده، وما كان منه من صواب فمن الله، وما كان منه من خطإ فمن الشيطان، وأحث الإخوة الباحثين على الاهتمام بمثل هذه الدراسات؛ لأنها خدمة للقرآن الكريم، والأجر فيه كثير.

الفهارس الفنية

١-مسرد خاص بالآيات الواردة في الحزب الأخير من القرآن الكريم

م	الآية ورقمها	السورة	الشاهد الصرفي	الوزن	الصفحة
١	﴿ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ ١٢	الأعلى	الكبرى	الفعلى	٩١
٢	﴿ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ ١٧	الأعلى	أبقى	أفعلى	٨٩
٣	﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ ٣	الغاشية	ناصبة	فاعلة	٤٧
٤	﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾ ٢١	الغاشية	مذكِّر	مفعِّل	٥١
٥	﴿ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴾ الغاشية: ٢٤	الغاشية	الأكبر	الأفعَل	٩١
٦	﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ ١٤	الفجر	المرصاد	المِفعال	٥٩
٧	﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ ﴾ ٣	البلد	والد	فاعِل	٤٦
٨	﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ ١٤	البلد	مسغبة	مَفْعَلة	٤١
٩	﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ ١٨	البلد	المَيمنة	الْمَفْعَلة	٩٨
١٠	﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴾ ١٧	البلد	المرحمة	الْمَفْعَلة	٤١

١١	﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ ٨	الشمس	التقوى	الفَعْلَى	٢٨
١٢	﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴾ ١٢	الليل	الهدى	الفُعَل	٢٩
١٣	﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴾ ٢٠	الليل	الأعلى	الأَفْعَل	٣٨
١٤	﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ ٧	الضحى	ضالا	فاعِلا	٤٦
١٥	﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ ٤	الشرح	ذكر	فِعْل	٢٤
١٦	﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ ٨	التين	أحكم	أَفْعَل	٩٣
١٧	﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ ٥	القدر	مطلع	مَفْعَل	٤٢
١٨	﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ١	الزلزلة	زِلْزال	فِعْلال	٣٥
١٩	﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ٧ - ٨	الزلزلة	مِثْقال	مِفْعَال	١٠٤
٢٠	﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ ٦	العاديات	كنود	فَعُول	٦١
٢١	﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ ٨	العاديات	شديد	فَعِيل	٨١
٢٢	﴿ الْقَارِعَةُ ۝١ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ١ - ٢	القارعة	القارعة	الفَاعِلَة	٥٥
٢٣	﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ ٧	القارعة	راضية	فَاعِلة بمعنى	٧٥

				مفعولة	
٢٤	﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾ ٢	التكاثر	المقابر	الْمَفَاعِل	١٠٠
٢٥	﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾ ٧	التكاثر	عين	فَعْل	٣٠
٢٦	﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ ٢	العصر	خسر	فُعْل	٥٥
٢٧	﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ ١	الهمزة	همزة لمزة	فُعَلَة	٦٤
٢٨	﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴾ ٦	الهمزة	الموقدة	الْمُفْعَلة	٧٣
٢٩	﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴾ ٢	الفيل	تضليل	تَفْعِيل	٣٤
٣٠	﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ ٥	الفيل	مأكول	مَفْعول	٧١
٣١	﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ ٥	الماعون	ساهون	فاعِلون	٤٩
٣٢	﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ ٧	الماعون	الماعون	الفاعلون	٦٩
٣٣	﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ ٣	الكوثر	الأبتر	الأَفْعَل	٧٩
٣٤	﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ ٤	الإخلاص	كفوا	فُعْلا	٨٣
٣٦	﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾ ٢ - ٣	الناس	ملِك	فَعِل	٥٣
٣٧	﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ ٤	الناس	الوسواس	الفَعْلال	٥٢

فهارس عامة للآيات القرآنية

فهارس الآيات				
	نص الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
١	إِن تَرَكَ خَيْرًا	البقرة	١٨٠	٧٤
٢	حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً	البقرة	٥٦	٢٢
٣	وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ	البقرة	٢٢٢	٤٠
٤	وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ	البقرة	٢٤٩	٣٣
٥	إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ	آل عمران	٥٥	٤٠
٦	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا	النساء	٣٦	٥٩
٧	يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَـٰفِرِينَ	الأنعام	١٣٠	٦٤
٨	حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ	الأعراف	٤٠	٥٥
٩	وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ	التوبة	٥٨	٦٧

	يَسْخَطُونَ			
١٠	أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ	يونس	٣٥	٨٠
١١	وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ	النحل	٩	٣٠
١٢	وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا	الإسراء	٧٢	٨٥
١٣	وَنَدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا	مريم	٥٢	٨٨
١٤	كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ	طه	٥٤	٩٧
١٥	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ	القصص	٣٠	٩٩
١٦	فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟	الأحزاب	٥٣	٣٣
١٧	وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ	المؤمنون	٩٧	٦٣
١٨	وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ	ص	٢٠	٨١
١٩	وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ	ص	٤٥-٤٦	٢٧
٢٠	إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ	الشورى	٤٨	٥١

٢١	وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ	الزخرف	٣٦	٦٧
٢٢	وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ	الزخرف	٤٤	٢٤
٢٣	وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ	الحجرات	١١	٦٣
	هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰ	النجم	٣٢	٩٣
	وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	القلم	١٠-١٢	٦٨
	فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ	الحاقة	٥	٤٥
	فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا	الصلاق	٩٢	٢٥
	سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا	الجن	١	٢٣
	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	البنأ	٢١	٥٩
	ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ	عبس	٢١	١٠٠
	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	بروج	٣	٥٩
	وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ	الأعلى	٤	٩٧
	إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ	الأعلى	٧	٢٢
	وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ	الأعلى	٨	٢٦
	فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ	الأعلى	٩	٢٧

	ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ	الأعلى	١٢	٩١
	وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ	الأعلى	١٧	٨٩
	عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ	الغاشية	٣	٤٧
	فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ	الغاشية	٢١	٥١
	فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ	الغاشية	٢٤	٩١
	إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ	الفجر	١٤	٥٩
	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	البلد	٣	٤٦
	فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ	البلد	١١	٣٣
	فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ	البلد	١٣ — ١٤	٣٢-٣٣
	أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ	البلد	١٨	٩٨
	ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ	البلد	١٧	٤١
	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا	الشمس	٨	٢٨
	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ	الليل	١٢	٢٩
	وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ	الليل	١٩ — ٢٠	٣٨
	وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ	الضحى	٧	٤٨

	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ	الشرح	٤	٢٤
	أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ	التين	٨	٩٣
	سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ	القدر	٥	٤٢
	إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا	الزلزلة	١	٣٥
	يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ	الزلزلة	٦	١٠٤
	فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ	الزلزلة	٧ – ٨	١٠٤
	إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ	العاديات	٦	٦١
	قَالَ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ	العاديات	٧	٦٣
	وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ	العاديات	٨	٨١
	ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ	القارعة	١ – ٢	٥٥
	فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ	القارعة	٧	٧٥
	حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ	التكاثر	٢	١٠٠
	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ	التكاثر	٧	٣٠
	إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ	العصر	٢	٢٥
	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ	الهمزة	١	٦٧

	نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ	الهمزة	٦	٧٣
	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ	الفيل	٢	٣٤
	فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ	الفيل	٥	٧١
	ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	الماعون	٥	٤٩
	وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ	الماعون	٧	٦٨
	إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ	الكوثر	٣	٧٩
	وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ	الإخلاص	٤	٨٣
	مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ	الناس	٢-٣	٥٣
	مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ	الناس	٤	٥٢
	ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ	الناس	٥	٦٠

٢-فهرس القراءات

فهرس القراءات				
رقم الآية	القراءات	وصفها	القارئ	الصفحة
٥	الوقود	بضم الواو	-----	٧٣
١٣	فك	فتح الكاف	ابن كثير وأبو عمرو	٣٣-٣٤
	رقبة	بالنصب	ابن كثير وأبو عمرو	٣٣-٣٤

١٣	فك	برفع الكاف	عاصم وابن عمرو وحمزة	٣٣-٣٤
	رقبة	بالخفض	عاصم وابن عمرو وحمزة	٣٣-٣٤
١٤	أو إطعام	بفتح الهمزة والميم وسكون الطاء من غير ألف فعل ماض	ابن كثير وأبو عمرو	٣٣-٣٤
١٤	أو إطعام	بألف	عاصم وابن عمرو وحمزة	٣٣
٦	لترون	بالهمزة	------	٣١
٢	خسر	بضم السين	حمزة وزيد عن أبي بكر عن عاصم	٢٥
١	همزة لمزة	بسكون الميم	-----	٦٩
٤	كفؤا	مهموزا	حمزة ويعقوب ونافع	٨٣

٣-فهرس الأحاديث

فهرس الأحاديث		
	طرف الحديث	الصفحة
١	لا فضل لعربي على عجمي.....	٢٨
٢	كنا نخرج صدقة	٣٢
٣	أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الخلاء	٥٨
٤	ماؤه أبيض	٨٦

٤-فهرس الآثار

فهرس الآثار		
		الصفحة
١	قال أبو إسحاق : نزلت في العاصي بن وائل	٧٩
٢	وحدث عن الأعمش في قوله تعالى (إن ربك لبالمرصاد) الفجر — ١٤	٦٠
٣	وعن الحسن هو اللائم لربه	٥٩
٤	وعن الحسن (إن الإنسان لربه لكنود) العاديات -٦	٦٢
٥	ذكر أن المشركين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسب رب العزة	٨٣
٦	عن عمر كان الحسن إذا أتى إى هذه الآية ، قال: إن عند الله اسواطا	٦٠

٥-فهرس الأمثال

فهرس الأمثال		
		الصفحة
١	العسل أحلى من الخلّ	٨٠

٦-فهرس الأبيات

الحرف	**فهرس الأبيات**			
الباء	**القافية**	**البحر**	**القائل**	**الصفحة**
١	منجب	الطويل	---	٣٩
الحاء	**القافية**	**البحر**	**القائل**	**الصفحة**

١	فياح	الوافر	غني بن مالك	٨١
الدال	**القافية**	**البحر**	**القائل**	**الصفحة**
١	ويشهد	الطويل	حسان بن ثابت	٢٤
٢	القلائد	الطويل	----	٤٦
٣	كنّا دها	المتقارب	الأعشى	٦١
٤	كنود	الوافر	الأعشى	٦١
٥	قودا	الرجز	--	٧٤
٦	تزيد	الطويل	عند الله بن ثعلبة الحنفي	١٠٠
الراء	**القافية**	**البحر**	**القائل**	**الصفحة**
١	فجار	الرجز	النابغة	٤٣
٢	النجر	الكامل	----	٧٣
السين	**القافية**	**البحر**	**القائل**	**الصفحة**
١	الكاسي	البسيط	الحطيئة	٧٥
العين	**القافية**	**البحر**	**القائل**	**الصفحة**
١	رواجع	الطويل	ذو الرمة	٤٣
اللام	**القافية**	**البحر**	**القائل**	**الصفحة**
١	تأكّلا	الطويل	أوس بن حجر	٧١
٢	جولها	الطويل	أبو ذؤيب	٨٢
٣	النبال	الوافر	أخ منقر	٨٩
الميم	**القافية**	**البحر**	**القائل**	**الصفحة**
١	بالطعم	الطويل	أبو خراش	٣٢
٢	عاصم	الطويل	المخبّل	٤٧

٣	بظالم	الطويل	--	٥٧
٤	الظلم	البسيط	المتنبي	٨٦
الياء	**القافية**	**البحر**	**القائل**	**الصفحة**
١	كماهيا	الطويل	زفر بن الحارث الكلابي	٩٨

٧-فهرس الأعلام

	فهرس الأعلام	الصفحة
١	الأخفش (أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي، ت: ٢١٥هـ)	٢٢
٢	ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي ، ت: ٢٣١هـ	٦٥
٣	أبو إسحاق (إبراهيم بن إسحاق الأديب اللغوي أبو إسحاق، ت:٣٧٨هـ	٧٩
٤	الجرجاني (أبو بكر بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ت: ٤٧١هـ	٢١
٥	ابن جني (أبو الفتح عثمان ابن جني ، ت: ٣٩٢هـ	١٤
٦	الحسن بن الحسن البصري ، ت: ١١٠هـ	٦٠
٧	الخليل (الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت: ١٧٠هـ	٦٩
٨	الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله ، ت: ٣٥٨هـ)	٧٩
٩	الزجاج (إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج، ت: ٣١١هـ	٧٦
١٠	سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي أبو بشر، ت: ١٨٠هـ	٣٥
١١	سمير محمد عزيز نمر موقدة	

١٢	ابن السراج (محمد السي البغدادي النحوي أبو بكر السراج ، ت:٣١٦هـ	١٤
١٣	الطبري (محمد بن جرير يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري ، ت: ٣١٠هـ	٦٢
١٤	عبد الله أمين	١٤
١٥	العتبي (أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد الأموي السفياني العتبي، القرطبي ، ت: ٢٥٥هـ	٦٢
١٦	ابن عاشور (محمد الطاهر بن محمد بن الطاهر بن عاشور التونسي، ت: ١٢٩٢هـ	٨١
١٧	الفضيل (الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر بو علي التميمي اليربوعي الخراساني ، ت: ١٨٧هـ	٦٢
١٨	ابن فارس (أحمد بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين ، ت: ٣٩٦هـ	١٥
١٩	الليث (الليث بن سعد، ت:١٧٥هـ	٢٠
٢٠	الكلبي (هشام بن محمد السائب بن بشر بن عمر الكلبي ، ت: ٤٠٤	٦١

المصادر والمراجع

حرف الألف

- القرآن الكريم

- الأصحاني، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصحاني (ت ٤٢٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصعناء، باب (ذكر من حدّث وروي عن شعبة). دار الكتاب العربي، بيروت.

- الأصفهاني، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المزروق الأصفهاني (ت:١٤٢١هـ) شرح ديوان. الحماسة، تحقيق: غريد الشيخ، وضع الفهارس العامة، إبراهيم شمس الدين، ط ١ (بيروت اللبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين، الشافعي، (٩٠٠هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط ١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية ، بيروت.

- الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاريّ، أبو البركات، كمال الدين الأبناريّ (ت ٥٧٧هـ) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ط ١ (المكتبة العصرية) ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.

- الأزهري، محمد بن أحمد ابن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض وعب، ط ١، ٢٠٠١م ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

حرف الباء

- أبو البقاء الحنفي، ص : ٨٥١ ، علي الجازم وغيره.
- أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، (ت: ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق الطفوية، تحقيق : عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت،
- أبوبكر الخوارزمي، محمد بن العباس (ت : ٣٨٣هـ) ، مفيد العلوم ومبيد الهموم، نشر سنة : ١٤١٨هـ ، المكتبة العنصرية ، بيروت.

حرف التاء

- التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري، ت ١٠٤١هـ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، سنة ١٩٩٧م ، دار صادر، بيروت.
- التونسي ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير ، ط (تونس / الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٤م ، ٣٠/ ٤٣٠.
- التستري، أبو محمد، سهل بن عبد اله بن يونس بن رفيع (ت ٢٨٣ هـ) تفسير التستري ، جمع : أبي بكر محمد البلدي، تحقيق : محمد باسل عيون السود، ط ١، ١٤٢٣ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت.

حرف الثاء

- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) الكشاف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعه، وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

حرف الجيم

- الجابردي ، أحمد بن الحسن، مجموعة الشافية من علمي الصر و الخط ، ط٣ ، بيروت سنة١٤٠٤هـ-١٩٨٢م.

- الجاحظ ، عمرو بن محبوب الكناني بالولاء ، الليثيو أبو عثمان ، الشهير بالجاحظ (ت : ٢٥٥هـ) ، كتاب الحيوان، ط: ٢، ١٤٢٤هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الجرجاني، أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، (ت ٤٧١هـ)، المفتاح في الصرف، تحقيق: الكتور / علي توفيق الحمد، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، عمان، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة الرسالة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- الجوجري ، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجريّ القاهريّ الشافعي (ت ٨٨٩ هـ) ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ط ١ (المملكة العربية السعودية ، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، تحقيق : نواف بن جراء الحارثي- رسالة ماجستير للمحقق — ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٤م .

- ابن جزي، محمد بن أحمد بن محمد، ابن جزي الكلبي ، المتوفى (٧٤١هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل .

- الجوزي، أبو الفرج، جمال الدين، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت ٥٩٧هـ) زاد الميسر في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط ١، ١٤٢٢هـ ، دار الكتاب العربي، بيروت.

- ابن جني ، أبو الفتح عثمان ابن جي (٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: عبد الحكيم محمد، (المكتبة الترفيقية).

- الجوهريّ ، أبو نصر، إسماعيل بن حماد الفارابي، تاج اللغة وصحاح العربية،

(ت ٣٩٣ هـ) تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار ط ١ (بيروت: دار العلوم للحلايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ،

حرف الحاء

- أبو الحسن، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، ت ١٥٠هـ، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، ط ١، ١٤٢٣هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

- الحملاوي، أحمد بن محمد (ت ١٣٥١هـ) شذ العرف في فن الصرف، تحقيق : نصر الله عبد الله عبد الرحمن نصر الله، كتبة الله، مكتبة الرشد، الرياض: ١٧-١٨.

- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، (ت ٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، المكتبة المركزية – الرياض- .

- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان(ت٧٤٥ه) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم ، دمشق، ط١.سنة١٤١٨-١٩٩٧م.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين الأندلسي (ت : ٧٤٥هـ) ، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل ، طبع سنة : ١٤٢٠ هـ ، دار الفكر ، بيروت .

حرف الدال

- الدكتور/ أحمد مختار عبد الحميد عمر، ت ١٤٢٤هـ، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، عالم الكتب،
- الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ، ط: ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، عالم الكتب، القاهرة،
- الدكتور / أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ،
- ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط ١، ١٩٨٧م. دار العلم لثملايين، بيروت،
- ديكونقوز أو دنقوز، شمس الدين أحمد ، (ت ٨٥٥هـ) ، شرحان على مراح الأرواح ، في علم الصرف، ط ٣ ، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده بمصر.
- الدكتور علي أبو المكارم، التعريف بالتصريف ط ١ ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ص : ٢٢٩ – ٢٣٠)

- الدكتور عبده الراجحي، التطبيق النحويّ، ط ١، سنة ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الدينوري ، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٦٧٦هـ) تحقيق : الدكتور محمد جاسم الحميديّ ، قدم له ، الدكتور ، مسعود بوبو ط (دمشق ، وزارة الثقافة .

حرف الراء

- ركن الدين، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ت ٧١٥هـ ، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: د. عبد المقضود محمد عبد المقصود، (رسالة الدكتوراه)، ط ١، سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م مكتبة الثقافة الدينية،
- الرضى، محمد بن الحسن الرضى، الاستراباذي، نجم الدين، ت ٦٨٦هـ، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق و شرح: محمد محي الدين عبد الحميد وأخرون نشر سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.

حرف الزال

- الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل (ت: ٣١١هـ) معاني القرآن وإعرابه، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، عالم الكتب ، بيروت،
- الزمخشري، أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله، (ت ٥٣٨ هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط ٣، ١٤٠٧ هـ، دار الكتاب العربي – بيروت.
- الزبيدي، محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض، الملقب بمرتضى (ت ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق ك مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري ، جار الله ، (ت : ٥٣٨) ، أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود، ط:١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت، (ر ب د).
- الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: الدكتور، على بو ملجم ط ١ (بيروت: مكتبة الهلال ، ١٩٩٣).

حرف السين

- السّمين الحلبي ، أبو العباس ، شهاب الدين ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم

(ت ٧٥٦هـ) الدر المصون فن علوم الكتاب المكنون، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخزط، دار القلم، دمشق،

- ابن سيده، أبو الحسن، على بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت : ٤٥٨ هـ ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر الملقب : سيبويه (١٨٠ هـ) ، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٣ (القاهرة : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .
- سلطان العلماء، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، ابن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدفشقي، ت ٦٦٠، تفسير العز بن عبد السلام، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، دار ابن حزمو بيروت.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، (ت٩١١هـ) المزهر في علوم اللغة وأنواعنا، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

- أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢ هـ) تفسير أبي السعود دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاذ ، أبو بشر ، (ت ١٨٠)، الكتاب: تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م مكتبة الخانجي ، القاهرة.

- السمعاني ، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزيّ السمعاني اليمني، الشافعي ، تفسير القرآن ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، ط (السعودية ، دار الوطن ، الرياض: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .

- السمر قندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٨٣هـ) بحر العلوم .

- ابن السّرّاج، أبوبكر محمد السري بن سهل النحوي، ت ٣١٦هـ، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت،

- الأفغاني، سعد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ) الموجز في قواعد اللغة العربية ، طبع سنة : ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

- سنن أبي داود.

حرف الشين

- الشيباني، أبو عمرو، إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء ، (ت ٢٠٦هـ)، كتاب الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ومراجعة: محمد خلف أحمد ط سنة ١٣٩٤هـ - ١٩٨٤م.

- بنت الشاطي، عائشة محمد علي عبد الرحمن (ت : ١٤١٩ هـ) ، التفسير البياني للقرآن الكريم ، ط : ٧، دار المعارف ، القاهرة.

- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (ت ١٢٥٠) ، فتح القدير، ط ١ ، ١٤١٤هـ دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب، دمشق، ٥ / ٥١٥.

- شيخ زاده، محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي ، حاشية شيخ زاده على تفسير البيضاوي ، مركز الفيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، الرياض.

- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني، (ت : ١٣٩٣هـ) ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، نشر عام: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، دار الفكر ، بيروت.

حرف الطاء

- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. أبو جعفر الطبري، ت ٣١٠هـ جامع البيان، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، مؤسسة الرسالة.

حرف العين

- عباس حسن (ت ١٣٩٨) النحو الوافي، ط ١٥. دار المعارف.
- ابن عطية ، أبو محمد ، عبد الحق بن غالب بن عب الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١ ١٤٢٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط : ٢٠، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، دار التراث، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار، وشركاه.
- عبد الله أمينن الاشتقاق، ط٢ ، مكتب الخانجي بالقاهرة، سنة ١٤٢٠-٢٠٠٠م.
- أبو عبد الله، جمال الدين، محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢ هـ) ، شرح الكافية الشافية، تحقيق : عبد المنعم أحمد هريري، ط ١، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي ، وإحياء التراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة.
- ابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسيّ (ت ١٢٩٢) التحرير والتنوير، ط (تونس، الدار التونسية للنشر : ١٩٨٤م.

حرف الغين

- الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، ت ١٣٦٤هـ، جامع الدروس العربية، ط ٢٨، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، المكتبة العصرية صيدا – بيروت.
- الغلاييني ، مصطفى بن محمد سليم (ت : ١٣٦٤هـ) ، جامع الدروس العربية ، ط : ٢٨ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، المكتبة العصرية ، صيرا، بيروت .

حرف الفاء

- الفيّومي ، أحمد بن محمد بن علي، الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، (ت ٧٧٠ هـ) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية ، بيروت.
- الفارابي ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت: ٢٥٠) معجم ديوان الأدب، تحقيق : الدكتور، أحمد مختار عمر ، مراجعة : الدكتور: إبراهيم أبيس ، ط (القاهرة : مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت ١٧٠هـ، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

حرف القاف

- القالي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم بن عندون بن هارون عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)، كتاب الأمالي ، وضع وترتيب: محمد عبد الجواد الأصمعي ، ط ٢، ١٣٤٤هـ - ١٩٣٦م ،
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت ٢٧٦هـ ، عيون الأخبار، نشر عام ١٤١٨هـ، من دار الكتب العلمية، بيروت.
- القرطبي ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن فرح الأنصاري الخزرجي، شمس الدين القرطبي، (ت: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق: أحمد البردوني ، وإبراهيم أطفيش، ط: ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب سعد شمس الدين ابن قيم الجوزي (٧٥١هـ) ، تفسير القرآن الكريم ، تحقيق : مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، ط ١ (بيروت : دار مكتبة الهلال ، ١٤١٠ هـ .

حرف الميم

- أبو المكارم، الدكتور علي أبو المكارم، ١- عميد كلية دار العلوم- جامعة القاهرة سابقا. ٢-رئيس قسم النحو والصرف والعروض بالكلية سابقا. ٣- أستاذ النحو والصرف والعروض. التعريف بالتصريف، ط ١، (القاهرة: مؤسسة المختار، ١٤٢٨-٢٠٠٧م.

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاريّ الرفعي الأفريكي (ت ٧١١هـ) لسان العرب، ط ٣، بيروت: دار صادر ، ٤١٤هـ.

- المبرّد، أبو العباس ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٠هـ ، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

- ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجباني أبو عبد الله جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ) من ذخائر ابن مالك في اللغة من كلام مالك في الاشتقاق ، تحقيق : محمد عبد الحي، ط: السنة التاسعة والعشريون بعد المائة – المدينة المنورة – الجامعة الاسلامية ، ١٤١٨- ١٤١٩ هـ .

- المبرّد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو الفياس، المعروف بالمبرّد، ت ٢٨٥، المقتضب، تحقيق: محمد بن عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.

- ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي، أبو عبد الله، جمال الدين (٦٧٢ هـ) شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريديّ، ط ١ (مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

- محمد عيد، النحو المصطفى، ط (مكتبة الشباب).

حرف النون

- النادري، الدكتور محمد أسعد النادري، ١- أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية. ٢- مدير معهد العلوم الاجتماعية ، الفرع الأول . ٣- عميد كلية الإعلام والتوفيق سابقا. فقه اللغة – مناهله ومسائله – (بيروت : المكتبة العصرية، ٢٠٠٨م – ١٤٢٩ هـ .

حرف الهاء

- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد ، جمال الدين، ت ٧٦١هـ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق" عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
- ابن هشام ، أبو محمد ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ، جمال الدين (ت ٧٦١هـ) قطر النادى وبل الصدى ، ط ١ ، دار العصيمي للنشر والتوزيع .
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين (ت ٧٦١ هـ) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الهروي ، محمد بن علي بن محمد ، أبو سهل الهروي، (ت : ٤٣٣هـ) ، إسفار الفصيح، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ، ط : ١، ١٤٢٠هـ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .
- www.alarab.qadetails.phpissueId=1757&artid=204685
- www.Thiqaruni.ong/arab/558/2/.doc
- www.reefine.gov.sy